وأغرق بين عينيگ

شعر

عدنان عبد الوهاب البرازي

obeikan.com

رقم الايداع بدار الكتب

٢٠٠٩/٥٥٤٨

obeikan.com

رؤية وتقديم

قصائد حالمة ..؟!

بقلم

المفكر والكاتب الكبير

د. محمد الدسوقى أباظة

بسم الله الرحمن الرحيم

سأقدم للسادة الشعراء وللسادة القراء.. وسأقدم لشعوب الأمة العربية الشاعر الكبير، وجراح قلوب الرومانسية.. شاعر الحب.. شاعر العشق.. شاعر الأوصاف الجمالية فى كل قصائده الرومانسية ، المتمسك بالأصالة الأدبية كشعراء العصر الجاهلي . والعصر العباسى. وهو النواسى عصره. إنه الشاعر السوري الكبير (عدنان برازي) المصرى الموطن والعروبى الكبير. سأقدم ديوانه الجديد (أغرق فى بحر عينيك) بعد اطلاعاتى المتلهفه على دواوينه الشعرية والتى لا تحصى بأصالتها البديعة. ولقائي به فكرياً وثقافياً وشعرياً نلتقى على روائع ما كتب قصائده في الحب والجمال (كالنواسي) أو بشاعر النيل (حافظ إبراهيم)

شارع الوطنية..! وأرى أنه يظل على سوالف الأيام جميعاً من مرها وحلوها والرائعة بانسيابيتها الوجدانية والعاطفية الجميلة .. وأقول بأن كل قصائده في ديوانه (وأغرق في بحر عينيك) تلمؤه قصائده بسيمفونية شعرية رقيقة يملأها الحب ولوعة الشوق. والغزل العذرى الجميل. فأهدانا عزف قصائده بحرارتها اللغوية وأوصافها الجميلة الصادقة كلا منها تتغنى بمعانيه القلوب. وبشاعريتها الفياضة. منها تستمدها من مجد كاتبها الشاعر الكبير (عدنان برازي) وليسمع الشعراء مع حملة الأقلام ومن كبار الرواد عزف سيمفونية (وأغرق في بحر عينيك) بميلاد جديد لديوان رقيق. إنه الشاعر الأسطورة الذي لن يتكرر في هذا الزمن..! والذي يعرف بثقافته وبفضله .. وحنيته وأخلاقه الطيبة مع الجميع كبيرا وصغيرا..! وبره الشديد بنبله الشعري الأصيل أنه شارع لن يتكرر يفيض علمه مع الجميع وإن كانت هذه الكلمات لا تصف ما بداخلي نحو هذا الشاعر العظيم. من صورة عظيمة له عندي. مع ما يربطنا سويا بأوجاع أمتنا العربية كذا ارتباطه بصالوني الثقافي الأسبوعي لسماع سيمفونية جديدة من نيله الشعري المتدفق. عبر الأنهار الشعرية المتجددة دائماً غير الشعراء المتمسكة ببحورها الشعرية الآسنة..! في زماننا

الحاضر.. إنني بهذه الصورة الأسطورية أتكلم عن هذا الشاعر.. لا أجامله . والجميع يعلم بأني لا أجامل في الثقافة الشعرية أي شاعر ولا أحب أن أسمع من أي شاعر آخر غيره..! وسأعترف بأن كل قصائده في ديوانه (وأغرق في بحر عينيك) صورة أسطورية حالمة؟ وأقول بأن هذا الشاعر متوج ومتوهج باستمرارية قصائده الجميلة . وأقول - بأنه الشاعر الحالم وإلى الأبد..! إنه يبدأ بالحوم حول الحمى لأصالته الشعرية المتدفقة من شلالات أنهاره الجارية. إنه لم يهرب من هذا الإحساس بآمال حالمه.. ولكن شعريته نابضة على ما خطة أسلافه من روائع شعرية تعيش حياتها في قصائده. ولا أراه ينحرف إلى الشعر الحداثي ولا يسمح له بالنمو أو يعجزه عن الابتعاد. أو عن الأصالة الشعرية المغروسة داخله. إنه هو القرار الصائب . فى زمن المصائب من الشعر الحداثي. وسأقول - بما لا شك فيه بأنه يتألم كثيرا عندما يرى مقدار ما يسمعه عن شعر الحداثة والتشويه الذى أصاب الأصالة العربية في مقتل. إنها أسئلة حائرة تتملكني على اندثار الشعر العمودي والمسمى (بالمقفى) من هذا أقول - برغم ما هو موجود الكثير من شعراء الحداثة..! وبرغم أنوفهم المرفوعة وشموخهم العظيمة قد تعرضوا فيما بذلوه

وقدموه دروب من شعر المفارقات الحداثية . وأقول ربما ألزمتهم بها طبيعة المرحلة الحداثية التي أحاطت بهم . فقد أخذ الشاعر الكبير (عدنان برازي) يتبين ما لم يكن من قبل تبينوه في وضوح من دروب الأزدواج التي تظهر في أعمالهم الشعرية . وفى حياتهم . كما نقرأ عنهم فى أعمالهم الأدبية والثقافية بما يصعب تفسيرها من جهة . ويقلل من اثر رسالتهم الثقافية من جهة أخرى ... من هنا أقول لهم أن يتطلعوا على ديوان الشاعر الكبير (عدنان برازي) « وأغرق في بحر عينيك» . فَسَيَروا بأن هناك فرق كبير .. فرق كبير ولك مني ياصديق الدرب كل التهانى بهذا الديوان الرقيق ،،،

الكاتب والمفكر والباحث
د/ محمد الدسوقي أباظة
صاحب ورائد - صالون أباظة الأسبوعي
الأدبي والثقافي والفني
اعرق صالون ثقافي بجمهورية مصر العربية

obeikan.com

﴿ اقرأ .. وتعلم ﴾

اقـــرأ تعْلمْ .. واعْلمْ تفْـــهَمْ ... واَفـهَمْ تصْـبحْ .. أكـرَمْ أكـرَمْ

عِلمٌ بَاقٍ .. خَـــيْـــرٌ جِـــدًّا ... مِنْ أمْـــوَالٍ .. يَوْمًـــا تعْـــدَمْ

فـــهْمٌ يُعْطِي .. يَجـــعَلُ مِثْـا ... صَـــوْتَ بَيَـــانٍ .. لا يَتلعْـــثَمْ

إرْثُ عُـلـــوم .. إنْ نَـمْـلـكْـهُ ... مِنْ أقطار الدُّنْيَـــا .. نَسْلَمْ

نقْـدُو أعْلى .. نقْـدُو أسْـمِى ... فِي الدُّنْيَـا دَوْمـاً .. نتْـقـدَّمْ

اقـــرأ .. إنَّ العِلمَ ضِـيَـــاءٌ ... يَصْحَبُنَا .. فِي اللَّيْلِ المُعْتِمْ

وكِـــتـــابٌ تقـــرَؤُهُ .. يُعْطِي ... قلبُكَ رزْقـاً .. غَـيْـرَ مُحَـرَّمْ

وَمـعَـانٍ تدْرِكـهَـا .. تهْـدِي ... عَـقلكَ .. لِلرَّحْـمَنِ الأكْـرَمْ

وَحُـــــرُوفٌ .. حِينَ تـرَدِّدُهَا ... فِي نِعَمِ المَـــوْلى .. تتنَعَّمْ

وَسُطورٌ .. فِي عَـيْنِكَ مَـرَّتْ ... تجْـعَلُ رُوحَكَ .. دَوْمـاً تغْنَمْ

اقـــرأ .. وَاقـــرأ .. لا تتـــرَدَّدْ ... فِي أعْظم أمْـرِكَ .. تتـحكمْ

الدُّنيَـا .. مِنْ غَـيْـر عُلوم ... تصْبحُ .. مِثلَ فـرَاغٍ مُبْـهَمْ

وَحَـيَـاة فِي الجَّـهْل .. تسَاوي ... مَـوْتاً .. دَاخِلَ سِـجْنٍ مُـحْكَمْ

وَلِسَـانٌ .. مِنْ غَـيْـر بَيَـانٍ ... يَجْعَلُ نطقَك .. مِثل الأبْكَمْ

فـاقـرأ .. مَـا تلقـاهُ بوَعْـي ... فالخُسْرَانُ .. عَلى مَنْ أحْجَمْ

اقـــرأ .. إنَّ العَـــقْلَ وعَـــاءٌ ... إنْ يُمْـــلأ .. يَنْطِقْ .. يتكَمَّمْ

يُعْـــــرِبُ عَنّا .. دُونَ عَنَاءٍ ... يُسْقِينا .. مِنْ أكْبَر مِعْجَمْ

يَرْفَـعُنَا .. لِفَـضَـاءٍ عَـالٍ ... يَجْـعَلُنَا .. طيْـراً تتَـرَقَّمْ

يَمْنَحُنَا .. فِي الأرْض خُلوداً ... يَجْـــعَلُنَا أبَداً .. لا نَنْدَمْ

فاقرأ .. وَاقرأ .. وَاقرأ .. وَاقرأ ... فالقَيْدُ بحَرْف .. يتحطَّمْ

* * *

وأغرق . . بين عينيك

تَمُـــرُّ عَلَـيَّ أَوْقَـــاتي ... بِـقُـــــرْبِك .. دُونَ أَنَّـات

وَأَغْـرَقُ .. بَيْنَ عَـيْنَيْك الـ ... ـمُـسَـافـرَتَيْن .. فـي ذَاتي

أُسَلِّـمُ .. طَوْقَ أَمْنِـيَـــتي ... وَطَوْقَ .. نَـجَـــاة آهَاتـي

أُسَلِّمُ .. حُـزْنَنَـا المَكْتُـو ... مَ .. مِنْ مَـــاض .. وَمِنْ آت

أُسَلِّمُ .. كُـلَّ بَسَـمَـاتي ... أُسَلِّمُ .. كُـلَّ دَمْـعَـاتي

وَأُلْقـي .. أَلْفَ أُغْـنِيَـــة ... لِبَـحْـرِ عُـيُـونك العَـاتي

فَـفِـيـه .. غَـرِقْتُ مِنْ زَمَن ... وَفِـيـه اليَـوْمَ .. مَـرْسَـاتي

مَسَـافَاتُ الهَـوَى اتَّسَعَتْ ... فَضِقْتُ .. بِحَجْمِ مَأْسَاتي

تَعَـالي .. قُـرْبِـي .. أَمَلي ... عَلَـى طُولِ المَسَـافَـات

وَضُمِّي القَلْبَ .. يَا حَسَنَا ... ءُ .. يَاضَـــوْءَ المَسَـــاءَات

وَيَا تَرْنِيمَةً سَبَحَتْ فَقَالَ البَحْرُ .. مَوْلَاتي

وَهَاجَ .. وَمَاجَ .. فِي شَغَفٍ وَقَرَّ .. بِغَيْرِ نَوَّات

بُحُورُ "الشَّامِ" .. بَاكِيَةٌ عَلَى دَمْعِ السَّمَاوَات

وَفِي "بَرَدَى" دُمُوعٌ لا تَرَى .. إِلَّا جِرَاحَاتي

وَفِي "بَغْدَادَ" دُجْلَةٌ وَالـ ـفُرَاتُ .. بِدُونِ ضَحِكَات

فَضُمِّينِي .. وَضُمِّينِي وَنَامِي .. فِي ذَرَاعَاتي

أَنَا الأَوْطَانُ فِي شِعْرِي كَسِيرَاتُ الجَنَاحَات

فَكُونِي .. بَسْمَةَ الأَوْطَانِ دَاوِي لِي .. عَذَابَاتي

وَكُونِي .. أَجْمَلَ الزَّهْرَاتِ فِي أَفْيَاءِ رَوْضَاتي

وَكَمْ وَطَنٍ يَضِيعُ .. وَفِي عُيُونِ جَمِيلَةٍ .. يَاتِي

* * *

الحلوة البرية

يَـــا حُـــلْـــوَةً بَـــرِّيَّـــهْ ... يَا وَرْدَةً هَـمَـــجِـــيَّـــهْ
بَيْـنَ الرِّيَاضِ .. تَلُـوحِـيـ ... ـنَ .. أَمْ .. بِحَـضْـنِ يَدَيْهْ
وَهَلْ تَتَـــرَى . أَنْسَـــيَّـــهْ ... أَرَاكَ .. أَمْ .. جِـنِّيَّـــهْ
تَحَـــيَّـــرَ الْقَلْبُ .. لَـكِـنْ ... نَبَـضَـــاتُهُ غَـــزَلِيَّـــهْ
قَلْبِـي .. يَرَاكَ عَـبِـيـرَاً ... يَفُـــوحُ فِي الْبَـــرِّيَّهْ
أَوْ جَنَّـةً مِنْ خَـيَـــال ... فِي الْعَيْنِ .. لَاحَتْ بَهِـيَّـهْ
أَوْ .. غُـــوطَةً بِدِمَـــشْقٍ ... فِي سَـاعَـةِ الْـعَـصْـرِيَّهْ
أَوْ .. قَعْـدَةً «بِقَـاسِـيُـونَ» ... فِي سَـهْـرَةٍ صَـيْـفِـيَّـهْ
أَوْ .. زَهْرَةً مَـخْـفِـيَّـهْ ... مِنْ قِطَّـةِ «شَّـامِـيَّـهْ»
أَوْ .. خَـيْـمَـةً لِـيَـبِـيَّـهْ ... أَوْ .. فَلَـةً تُنِسِـيَّـهْ
أَوْ .. دُرَّةً مَـصْـرِيَّـهْ ... بِنِيلِهَـا مَـرْوِيَّـهْ
أَوْ .. نَخْلَـةً مِـثْلَ بَـغْـدَا ... دَ .. حُـرَّةً وَأَبِـيَّـهْ
وَرُوحُ «بِلْـقِـيسَ» عَـادَتْ ... بِطِفْلَـةٍ يَـمَـنِـيَّـهْ

أوْ .. وَجْنَةً فِي لَظَاهَا أَنَامُ .. "عِنَّابِيَّـــهْ"
أوْ .. بَسْمَةً تَتَرَاءَى لِمُقْلَتِي .. مَغْرِبِيَّهْ
تُحَيِّرُ العَقْلَ .. حَسْبِي فِي الحُبِّ .. وَجْهٌ صَبِيَّهْ
عَقْلِي . يَرَاكَ عُيُوناً لِلْوَرْدِ .. جَدْ شَهِيَّهْ
أوْ .. لَحْظَةً مِنْ خَيَالٍ تَمُرُّ فِي عَيْنِيَّهْ
أوْ .. سَاعَةً مِنْ فُتُونٍ فِي لَيْلَةٍ شَتْوِيَّهْ
أوْ .. رَوْعَةً أَبَدِيَّهْ أَوْ .. فِتْنَةً أَزَلِيَّهْ
أوْ .. نَارَ عِشْقٍ فَتِيَّهْ تُبَعْثِرُ العِشْقَ فِيَّهْ
أوْ .. قِصَّةً عِفْوِيَّهْ عَنْ طِفْلَةٍ غَجَرِيَّهْ
تَحَيَّرَ الفَمُ .. ضُمِّي لَكِ الحُرُوفَ الشَقِيَّهْ
فَمَنْ يَرَاكِ مَلاَكاً لِلشِّعْرِ .. يُوحِي رَوِيَّهْ
أوْ .. نَبْضَ أَلْحَانِ حُبٍّ تَخْتَالُ "بِتَشْرِينِيَّهْ"
أوْ .. لَوْحَةً زَيْتِيَّهْ أَوْ تُحْفَةً ذَهَبِيَّهْ
أوْ .. رَسْمَ بِنْتٍ عَفِيَّهْ مِنْ أَرْضِنَا العَرَبِيَّهْ
تَحَيَّرَ الشِّعْرُ .. لَكِنْ يَكْفِيهِ .. حُسْنُ النِّيَّهْ

طوق النجاة

نَـزَلْتُ بَـحْـــرَ غَـــرَام ... سَلَّـمْتُ طَـوْقَ نَجَـــاتي
أعْطَيْـتُـهَـا .. كُلَّ شَيْءٍ ... فِي عَـــالَمْ الأُمْـنِيَـــات
وَصـرْتُ أبْـكِي وَحِـيـداً ... مُـعَـــذَّبَ الأَغْنِيَـــات
أَقُـــولُ .. رَغْمَ عَـــذَابِي ... وَرَغْمَ شِـــقْـــوَةَ ذَاتي
أَحْـــبِبْ بِه .. مِنْ عَـــذَاب ... تَطِيبُ فِـيـه حَـيَـاتي
وَنَشْـوَةَ .. حَـمَـلْـتُـهَـا ... رُوحِـي هَـوَى آهَـاتِـي
أَنَـا الَّذِي كُـنْـتُ .. بِالأَمْـ ... ـس .. عَـــاشِقَ الـلَّذَّات
أَصْـبَـحْتُ طَيْـراً أَلِـيـفـاً ... لَمَّـــا رَأَيْتُ فَـتَـــاتي
فَـرِيدَةُ الحُـسْـنِ .. فِـيـهَـا ... شَطٌّ .. وَمَـــوْجٌ عَـــات
حَـمَـلْـتُـهَـــا .. بِذِرَاعِي ... فَـأَسْـعَـدَتْ أَوْقَـاتي
كَـــانَتْ .. بِـدَايَةُ حُـبٍّ ... فِـيـه النَّـعِـيمُ مُـوَات
لَكِـنَّهَـــا .. بَعْـــدَ حِينٍ ... بَـاتَـتْ كَـكُـلِّ االبَـنَـات

نَأتْ .. وَصَارَتْ لهَجْري تَمْضي .. بكُلِّ انْفلاَت
فَأَصْبَحَ العُمْرُ عنْدي قَفْراً .. بِغَيْر نَبَات
وَأَصْبَحَ الشِّعْرُ لَحْنَاً تَشْقَى به نَغَمَاتي
يَا عَيْنهَا .. يَا حُقُولَ الـ ـصَّبَّار .. زَادَتْ شَكَاتي
فَلْتُقْلعي .. عَنْ صُدُود يَزيدُ لي .. ظُلُمَاتي
وَلْتَرْجَعي .. مثْلَ أمْسٍ بَريئَةَ البَسَمَات
أَنَا هُنَا .. في انْتظَاري قَدْ ضقْتُ بالعَبَرَات
فَلْتُسْعفيني .. فَقَلْبي رَآكِ .. طَوْقَ نَجَاتي

* * *

يا بنت الشام

يَا بِـنْتَ الـشَّـــامِ .. أَنَا الـبَـــاكِي
أَشْـــدُو لِـجَـمَـــالِكِ .. وَبَـهَـــاكِ
أَبْـكِـي .. أَتَضَـــاحَكَ .. أَتَغَنَّـى
لِـلْحُـــسْنِ الـطَّالِعِ .. لِـسَنَـاكِ
وَأَقُـــولُ .. وَقَـــذْ رَقَصَ فُـــؤَادِي
مَـــا أَجْـمَلَـهُ .. وَأَحَـــيْـــلَاكِ
يَا بِنْتَ الشَّامْ
يَـا بِنْـتَ بِـلَادِي .. يَـا قَـــمَـــراً
فِـي الأَرْضِ .. أَضَـــاءَ بِـأَفْـــلَاكِـي

الشَّـــمْسُ .. مَـــتَى طَلَعَتْ يَوْمـــاً

إِلاَّ لِتَـــبُـــوسَ ..مُـــحَـــيَّـــاكِ

وَالـوَرْدُ .. مـــــــــتَـــى أَزْهَـرَ .. إِلاَّ

لِـيَـــــــشُـمَّ .. عُـطُـورَ حَـنَـايَـاكِ

وَالطَّـيْـرُ .. مَـــتَى غَـنَّتْ .. لِسِـــوَى

حُـــسْنَكِ .. إِنْ يَـظْهُـــرَ وَضِـيَـــاكِ

يَا بِنْتَ الشَّامْ

يَـا بِـنْـتَ الـشَّـــــــامِ .. الحُـبُّ أَنَـا

فَـلْتَـنْظُـرْ نَحْـــــوِي .. عَـــــيْنَاكِ

وَالـشِّـــعْـــرُ بِـقَـلْـبِي .. مَـكْـنُـونٌ

فَـلْتَـقْـــرَأْ شِـعْـرِي .. شَـفَـتَـاكِ

وَالدَّمُ .. فِي الشِّرْيَانِ .. حَبِيسٌ

فَلْيُسْقَى مِنْهُ .. خَدَّاكِ
وَالعُشْبُ تَنَامَى .. فِي رُوحِي

فَلْتَخْطُرْ فِيهِ .. قَدَمَاكِ
يَا بِنْتَ الشَّامِ .. أَبِي شَيْخٌ

كَمْ لاَقَى .. فِي الحَجِّ أَبَاكِ
يَا بِنْتَ الشَّامْ

قَدْ كَانَا .. فِي الجَيْشِ سَوِيَّاً

كَمْ صَانَا .. بِالرُّوحِ رُبَاكِ
فَقَرِيبٌ أَنَا .. لَسْتُ غَرِيبَاً

فَتَعَالَيْ .. لأَشُمَّ شَذَاكِ
وَتَعَالِي .. فَالرِّحْلَةُ بَدَأَتْ

تَحْدُونِي فِيهَا .. كَفَّاكِ
يَا بِنْتَ الشَّامْ

نَـمْـــضِـي .. كَيْ نُـكْمِـلَ رِحْلَـتَنَـا

وَهَـــوَانَـــا .. مِـــنْ عِـــطْـــرٍ زَاكِـــي

يَـا بِنْـتَ الشَّـــــامِ .. أَنَا وَحْـــــدِي

لاَ أَعْـــــــــــشَـــقُ .. إِلاَّ إِيَّـــاكِ

لاَ أَعْـــــرِفُ .. إِلاَّكِ جَـــمَـــالاً

لاَ أَسْـــعَـــدُ .. إِلاَّ بِـرِضَـــاكِ

أَبْقَـى مَـــاعِـــشْتُ .. عَـلَى أَمَـلٍ

يُـصْلِـيـــهِ هَـوىً .. يَتَـــمَنَّـاكِ

وَإِذَا فِـي الأَرْضِ .. تَـفَـــــرَّقْـنَـا

يَـوْمـــاً .. فِي الـشَّـامِ شَـأَلْقَـاكِ

يَا بِنْتَ الشَّامْ

هل أخطأ قلبي؟!

تَبْحَثُ عَنْ حُسْنك.. عَيْنَايْ ... وَتَسيرُ بدَرْبك .. قَدَمَايْ
وَيُفَتِّشُ عَنْ قَلْبَك .. قَلْبي ... فَيَزيدُ عَذَابي .. وَأَسَايْ
لاَ أَلْقَاك .. بأَيِّ مَكَان ... فَأَذُوقُ .. مَرَارَةَ دُنْيَايْ
لَمْ يَنْسَ القَلْبُ .. مَوَاثِقَنَاً ... بَلْ .. زَادَ مَعَ البُعْد .. وَفَايْ
فَلِمَاذَا .. نَزْدَادُ بعَاداً ... يَا بَلْسَمَ جُرْحي .. وَشِفَايْ؟!..
وَلِمَاذَا .. نَبْقَى في هَجْر ... يَا كُلَّ عَذَابي .. وَهَنَايْ؟!..
قَدْ كَانَ الوُدُّ .. يُحيطُ بنَاً ... وَيُغَنِّي .. في الرُّوح النَّايْ
أَيْنَ الأَحْلاَمُ .. وَنَشْوَتُهَا ... وَصبَاك الرَّائعُ .. وَصبَايْ
أَيَّامُ هَوَانَا .. مَا بَرحَتْ ... تَعْرُفُهَا .. في اللَّيْل خُطَايْ
فَأَعُودُ .. لسَالف بَهْجَتنَا ... إِذْ كُنْت هَوَايَ .. وَنَجْوَايْ
إِذْ كُنْت .. خَوَاطرَ أَشْعَاري ... وَبحضْنك .. كَانَتْ سَلْوَايْ
هَلْ أَخْطَأَ قَلْبي .. دُلِّيني ... أَمْ ضَاعَ مَعَ العُمْر.. رَجَايْ؟!

أَمْ خَـــانَ فُـؤَادُك أَحْـــلاَمِي ... فَـوَهَبْت غَرَامَك .. لسـوَايْ ؟!.
سَـيِّدَتِي .. أَتْعَـبْت ظُنُونِي ... وَامْـتَـلأتْ بالحُزْن حَـشَـايْ
أَرْهَقْت بِـبُـعْـدِك آمَـالِي ... وَانْسَـابَ مَـعَ الرِّيح .. نَدَايْ
يَدْعُـوكَ .. إِلَى العَوْدَة فَـوْراً ... لِتُريحِي .. فِي الحُبِّ .. هَوَايْ
عُـودِي .. فَـالقَـلْبُ تُعَـذِّبُهُ ... آلاَمُ بعَـــادِك .. وَجَـــوَايْ
عُـودِي .. فَالرُّوحُ مُـسَافِـرَةٌ ... أَتْعَـبَـهَـا .. حُـزْنُ حَكَايَايْ
وَبِرَغْمِ الـبُـعْـد .. وَآلاَمِي ... فِي الحُبِّ..سَأَكَمِّلُ مَسْعَايْ
أَدْعُـوكَ بِحُـبٍ .. مَـوْلاَتِي ... فَيُجِـيبُ فُؤَادُك .. "مَوْلاَيْ"

* * *

ماذا لك في الحنين؟!

لَكَ فِي الهَوَى .. أَنْ تَسْتَرِيحَ بِقَلْبِي

وَتَنَالَ مِنْ عَطْفِي .. وَتَمْلُكَ حَدْبِي

صَبْراً وَتَحْنَاناً .. وَشَوْقاً حَارِقاً

وَتَمَنِّيَاتٍ .. أَنْ تَصِيرَ بِقُرْبِي

وَتَأَمُّلَاتٍ فِي الحَيَاةِ .. أَعِيشُهَا

فَيَئِنُّ قَلْبِي .. أَوْ يَرِقُّ بِجَنْبِي

لَكَ يَا حَبِيبِي .. مِنْ دُمُوعِي دُرُّهَا

وَمِنَ الأَغَانِي .. زَقْزَقَاتَ الحُبِّ

يَا مَنْ عَرِفْتُكَ .. وَالحَيَاةُ مَرِيرَةٌ

وَغَدَوْتُ بَعْدَكَ .. غَارِقاً فِي الذَّنْبِ

أَبْكِي فَرِاقِكَ .. وَالحُرُوفُ تَهُزُّنِي

وَتَقُولُ: يَا هَذَا المُحِبُّ .. أَرْفِقْ بِي

فَأَقُولُ: إِنَّ الشَّوْقَ سَهْمٌ قَاتِلٌ

وَالبُعْدُ أَدْخَلَنِي .. بِسَاحِ الحَرْبِ

فَغَدَوْتُ كَالفُرْسَانِ .. لَكِنْ لاَ حِصَا

نَ يَقُودُنِي .. فِي رِحْلَتِي لِلحُجُبِ

يَا أَجْمَلِ الأَوْجَاعِ .. فِي القَلْبِ الَّذِي

يَهْوَاكَ .. كُنْ لِي .. عُدْ لِقَلْبِ الصَّبِّ

عُدْ لِلْعُهُودِ .. فَإِنَّنِي رَغْمَ البِعَادِ

وَفَيْتُ بِالعَهْدِ الَّذِي .. لِي يُسْبَى

وَرَفَضْتُ .. أَنْ أَرْتَاحَ بَعْدَكَ .. فَالحَيَا

ةُ بِدُونِ قَلْبِكَ .. كَالطَّرِيقِ الصَّعْبِ

أَمْـشِـيـهِ وَحْـدِي .. وَالأَمَـانِي وَالمَوَا

عِـيـدُ القَدِيمَةُ .. بِالـتَّوَاصُلِ صَـحْـبِي

وَأَقُـولُ لِـلْقَلْبِ الحَـزِينِ: انزِفْ دَمَـاً

حَسْبِي نَزِيفُكَ.. فِي التَّبَاعُدِ حَسْبِي

سَيَـعُودُ مَنْ أَهْوَى .. وَيُشْـفِي جُرْحَنَا

فَـهُـوَ الجَـرَّاحُ .. وَمِـنْهُ يَنْبُعُ طِبِّي

يَا حُبَّ عُـمْرِي .. أَنْتَ كُنْتَ الجُـرْحَ فِي

قَلْبِي .. وَبُعْـدَكَ عَـنْ وِصَـالِكَ .. يُنْبِي

فَـأَرَاكَ فِي الأَحْـلَامِ .. وَالأَوْهَامِ وَالـ

ـآمَـالِ .. حِينَ تَمُرُّ .. مِـثْلَ السَّـحْبُ

وَأَرَاكَ فِي شَـدْوِ الطُّـيُـورِ إِذَا هَـفَتْ

لِلْغُـصْنِ تَطْلُبُـهُ .. بِظَهْـرِ الغَـيْبُ

وَأَرَى وَصـــالَكَ دَانـيـــاً مِـنِّـي .. وَقَـــدْ

ذَهَبَ العَذُولُ .. وَصَارَ حُـسْنُكَ صَوْبِي

إِرْجَعْ فَـــعِـــشْـــقُكَ حَقٌّ لِـي .. يَا

فَـــاتِنِي فِـي الشَّـــرْقِ .. أَوْ فِـي الغَـــرْبِ

وَاسْمَعْ حُرُوفِي.. حِينَ تَشْدُو عَنْ جَمَا

لِكَ .. حِينَ نُورَكَ .. يَـسْـتَـبِـــدُّ بِدَرْبِي

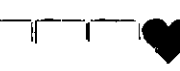

يا ناعس الطرف

يَا نَاعسَ الطَّـرْف .. رفْـقـاً أَيْقَـظْتَ فيَّ المَشَـاعـرْ
حَـرَّكْتَ بَعْـدَ سُـكُون هَوَاجِـسـاً وَخَـوَاطِرْ
أَعَـدْتَنـي .. لرِيَـاضٍ منَ الـغَـرَام .. عَـوَاطِرْ
نَكَـأْتَ فيَّ جِـرَاحـاً كَـانَتْ قَـديمـاً .. حَـوَاضِرْ
نَسـيـتُـهَـا .. منْذُ دَهْر منَ الرِّيف..أَمْ..في «البَنَادِرْ»
نَسـيتُ .. قَـسْـوَةَ قَلْبٍ بالحُبِّ لي .. لَمْ يُجَـاهِرْ
وَكَـانَ يَحْـسبُ قَلْبي كَـقَـلْبِ أَيِّ مُـغَـامِـرْ
فَـرَاحَ عَنّـي .. وَخَلَّـى دَمْـعـاً بَدَا .. فـي النَّوَاظِرْ
وَأَنْتَ ..جِـئْتَ حَـبـيـبي فَالأَمْسُ..في القَلْبِ حَاضِرْ
لاَ تَمْـضِ عَنـي .. فَـإِنِّي جَـرَّبْتُ عِـشْـقَ الغَـادِرْ
جَـرَّبْتُـهُ .. منْ زَمَـان أَمْـسَكْتُـهُ بالأَظَافِـرْ
أَزْهَـرْتُ .. لَمَـا أَتَانـي فَـالـقَلْبُ .. بَعْـضُ الأَزَاهِرْ

حَـــتَّى إذَا .. ضَـــاعَ مِـنِّي أَصْـبَحْتُ .. مِـثْلَ مُـقَامِـرْ
خَـسِـرْتُ قَـلْبِي .. وَدَاسَتْ عَلَيْـه .. سُـودُ الحَـوَافِـرْ
فَـلاَ تَكُـنْ .. يَا حَـبِـيـبِي مِـثْلَ السَّحَابِ المُسَـافِـرْ
أُمْكُثْ بِقُـرْبِي .. قَلِـيـلاً فَـفِي الفُـؤَادِ.. بَوَادِرْ
بَـوَادِرٌ .. لِـغَـــــرَامٍ يَـضُـمُّ أَحْـلَـى المَـنَـاظِـرْ
أَنَا .. وَأَنْتَ .. وَعِـشْـقـاً مِـثْلَ الـرَّبِيعِ الـنَّاضِـرْ
كُنْ يَا حَـبِـيـبِي .. أَمَـاناً يَضُـمُّ قَلْبِي المُحَـاذِرْ
وَكُنْ جَـمَـالاً .. أُصَلِّي فِي ضَـوْئِه .. فَـهُـوَ طَاهِرْ
وَآخِـرُ القَـوْلِ .. مِنِّي يَا حُـلْوُ .. يَا ابْـنَ الأَكَـابِرْ
قَلْبِي .. قَـصِـيدَةُ عِـشْقٍ فَـمَنْ سِوَاكَ الشَّـاعِـرْ

* * *

بحثٌ عنِ المستحيل

أَبْحَثُ عَنْكِ .. يَا بَقَايَ مُنَايْ

أَبْحَثُ عَنْ وَجْهَكِ .. بَيْنَ حَشَايْ

أَبْحَثُ .. بَيْنَ الأُغْنِيَاتِ .. الَّتِي

تُلْقِي ظِلَالَ الحُزْنِ .. فِي صَوْتِ نَايْ

بَيْنَ ظِلَالِ البُعْدِ .. فِي عَالَمِي

وَظُلْمَةِ اللَّيْلِ .. بِلَيْلِ أَسَايْ

بَيْنَ الرَّجَا وَالخَوْفِ .. مِنْ عَالَمٍ

لَمْ يَرْضَهُ مِنِّي .. صُرُوفٌ وَفَايْ

بَيْنَ السُّؤَالِ .. وَالجَوَابِ الَّذِي

قَدْ ذَابَ حِينَ .. أُطْبِقَتْ شَفَتَايْ

بَيْـنَ طَرِيقٍ .. تُـهْتُ فِي شَـــوْكِـــهِ
وَآخـــــرَ .. زَلَّـتْ بِهِ قَـــــدَمَـــــايْ

بَيْنَ الرِّضَـا وَالسُّـــخْطِ .. فِي أَمْسِنَا
وَفِي غَـــدٍ .. مَـــا أَدْرَكَـــتْـــهُ خُـطَايْ

بَيْـنَ رِيَاضِ الزَّهْـرِ .. فِي جَـــدْبِـهَـــا
وَفِي رَبِيعٍ .. قَـــدْ سَـقَـــتْـــهُ دِمَـــايْ

بَيْنَ لُـحُـونِ الطَّـيْـرِ .. فِـي رَوْضِـهَـــا
إِذْ فَـــاحَ .. فِي كُلِّ الـرِّيَاضِ شَـــذَايْ

بَيْنَ حُـرُوفِ الشِّـعْـرِ .. فِي غُـرْبَتِي
وَضَـيْـعَـةِ الأَشْـعَـــارِ .. دُونَ مُنَايْ

بَيْـنَ الرُّؤَى حَـــالِـمَـــةً .. فِي بِـدَا
يَاتِي .. وَبَـاكِـيـهَـا عَلَى مُنْتَـهَـايْ

بَيْنَ الضُّحَى وَاللَّيْلِ .. فِي عَالَمِي

إِذْ لَبَّتِ الظُّلْمَاءُ .. صَوْتَ نِدَايْ

إِذْ أَصْبَحَتْ .. مِنِّي اللَّيَالِي صَدىً

يَا حُرْقَتِي .. مِنْ صَرَخَاتِ صَدَايْ

بَيْنَ خَرِيفِ العُمْرِ .. فِي حَاضِرِي

وَبَيْنَ مَاضٍ رَائِعٍ .. فِي صِبَايْ

بَيْنَ سَمَاءِ العِشْقِ .. فِي صَحْوِهَا

وَأَرْضٍ وَاقِعٍ .. تُنَادِي هَوَايْ

بَيْنَ ضَلَالٍ .. مِنْ سَنَا عِشْقِنَا

وَلَوْعَةٍ تَلُوحُ .. بَيْنَ هُدَايْ

بَيْنَ حَرَامٍ .. كَانَ لِي سَائِغاً

وَسَائِغٍ .. كَانَ حَلَالَ رُؤَايْ

أَبْحَثُ عَنْكِ .. فِي المَدَى كُلِّهُ

فَهَلْ يُجِيبُ .. مَنْ دَعَاكِ مَدَايْ

أَبْحَثُ عَنْكِ .. غَيْرَ أَنَّ السُّؤَالَ

فِيهِ .. بَعْدَ خُطْوَتَيْنِ .. رَدَايْ

سَأَلْتُ يَا حَبِيبِي .. لَمْ يُجِبْ هَوَا

كِ قَلْبِي .. حِينَ غَنَّى سَنَايْ

فَهَلْ يُجِيبُ .. بَعْدَ مَوْتِي إِذَنْ

فِي المَوْتِ سَلْوَى .. تَحْتَوِي مُنْتَدَايْ؟!

وَفِيهِ قَطْرٌ لِلنَّدَى .. لَمْ أَذُقْ

مِنْهُ .. فَهَلْ تَدْرِينَ .. طَعْمَ نَدَايْ؟!

♥ ♥ ♥

عد لنا يا حب

عُـــدْ لَنَا .. يَـا حُبُّ عُـــدْ ... عُـــدْ لَـنَا .. مَـا عَـــادَ بُدْ
ضَـــاعَ مِنَّا أَمْـسُ .. وَاليَـــوْ ... مُ .. وَنَخْـشَى فَـــوْتَ غَـدْ
عُـدْ .. فَفِي القَـلْبِ شَقَـاءٌ ... وَعَلَـى الرُّوحِ .. كَـــمَـــدْ
وَمِنَ الـعَـــيْـنِ دُمُـــوعٌ ... أَغْـــرَقَتْ خَـدًّا .. وَخَـــدْ
عُـدْ .. فَفِي الأَطْـفَالِ حُـزْنٌ ... بَـــيْـنَ بِـــنْـت وَوَلَـــدْ
فِي العُـيُـــونِ .. الخَـوْفُ بَادٍ ... كَـــادَ يَبْـــقَى لِلأَبَـدْ
عُدْ .. فَـمَا فِي الرَّوْضِ عِطْرٌ ... لَا .. وَلَا فِـــي الـــرَّوْضِ وَرْدْ
بَلْ بِهِ .. أَشْـجَـارُ قَـهْـرٍ ... أَرْهَقَـتْـنَا بِالـعُـقَـدْ
عُدْ .. فَمَا فِي الغُصْنِ طَيْرٌ ... يَتَـــغَـنَّى مِـنْ أَمَـــدْ
فَـجُـمُـوعُ الطَّيْـرِ تَبْكِي ... مِنْ ظَلَامٍ مُـسْـتَـبِـدْ
عُدْ .. فَمَا فِي الشِّعْرِ دِفْءٌ ... فَـهُـــوَ .. مِنْ بَرْدٍ لِـبَـرْدْ
وَحُـرُوفُ الشِّـــعْـرِ صَبٌّ ... ذَاقَ مُـرًّا .. بَعْـدَ شَـهْـدْ

عُـــدْ .. وَلَا تُخَلِّفْ ظُـنُوني أَوْف لي يَـوْمـــاً .. بوَعْـــدْ
أَنْـــتَ فـــي أَرْض بـــلَادي رَاحَـــةٌ منْ بَعْـد سُـهْـدْ
أَنْتَ فـــيـهَـــا .. أُغْنيَـــاتٌ وَوصَـــالٌ .. بَعْـــدَ بعْـــدْ
وَجَـــمَـــالٌ .. بَعْـــدَ قُـــبْحٍ وَانْجـــذَابٌ .. بَعْـــدَ شَـــدْ
وَاقْـــتـرَابٌ .. بَعْـــدَ تَغْـريبٍ وَلُقْـــيَـــا بَعْـــدَ طَرْدْ
وَحَـــيَـــاةٌ .. فـي نَعـــيمٍ وَابْتـــسَـــامٌ .. دُونَ حـــقْـدْ
عُـــدْ .. إِلَى أَرْضـي وَرُوحـي عُـــدْ .. فَـــمَنْ يَرْحَلْ يَعُـــدْ
عُـــدْ سَـــلَامـــاً .. وَوئَامـــاً وَرِضَـــاً .. لَمْ يَـأْتِ بَعْـــدْ

* * *

القول المجنون

لِمَ قُلْتِ القَوْلَ المَجْنُونْ

وَنَطَقْتِ اللَّفْظَ المَأْفُونْ؟!

وَأَنَا .. مَا كُنْتُ سِوَى قَلْبٍ

دَقَّاقٍ بِالحُبِّ حَنُونْ

حُبِّي .. كَنَسِيمٍ رَقْرَاقٍ

وَالشَّوْقُ بِقَلْبِي مَكْنُونْ

وَغَرَامُكَ عِنْدِي .. أُغْنِيَةٌ

تَعْزِفُ فِي قَلْبِي .. بِلُحُونْ

لِمَ قُلْتِ كَلَامَكِ يَا امْرَأَةً

مَلأتْ لِي شَعْرِي بِشُجُونْ؟!

فَـــدْ كُـنْتُ كَـــرِيماً .. وَعَطُـوفـــاً

وَحَنَـانِي شَـــجَـــرٌ وَغُـــصُـــونْ

وَحُـــــرُوفِي فِـي حُـــبِّـكِ كَـــانَتْ

وَلِغَـــيْـــرِكِ .. لاَ حَـــرْفٌ يَـكُونْ

لَكِـنَّكِ .. لَـمْ تَرْضِـي عِـــشْـــقِي

فَـلَـدَيْكِ الأَشْـــوَاقُ تَـهُـــــونْ

وَبِلَـحْظَةِ ضُـــعْفٍ صِـــرْتِ كَـمَـــا

رُومَـــا .. يَـحْـــرِقُـــهَـــا "نِـيـــرُونْ"

وَغَـــدَتْ كَلِمَـــاتُكِ لِـي سَـيْـــفـــاً

يَـقْـــتُـلُـنِـي ذَبْـحـــاً .. وَبِـدُونْ

سَـــيِّـــدَتِي .. يَا حُـبَّ حَـيَـــاتِي

يَـا هَـمْـسَ القَـلْـبِ المَفْـــتُـــونْ

كَلِمَاتُك .. قَدْ قَتَلَتْ حُبِّي

وَاصْطَنَعَتْ لِلشَّرْحِ مُتُونْ

جَعَلَتْنِي .. أَكْرَهُ أَحْلاَمِي

وَأَصَابَتْ عَقْلِي بِجُنُونْ

وَأَزَاحَتْ عَنْ عَيْنِي قَمَراً

فِيهِ العُشَّاقُ يَهِيمُونْ

فَرَأَيْتُك .. وَحْشَاً مُفْتَرِساً

عَنْهُ .. بَنُو وَطَنِي يَحْكُونْ

سَيِّدَتِي .. يَا قِصَّةَ عُمْرٍ

أَزْهَقَهَا السَّهْمُ المَسْنُونْ

قَدْ صَارَ غَرَامُك فِي قَلْبِي

وَجَعاً أَبْلُوهُ .. وَيَبْلُونْ

وَغَـدا لِي حُـسْنِكِ .. مَـضْـيَـعَـةً

وَالـعُـمْـرُ تَـوَانٍ وَسُـنُـونْ

قَـدْ ضَـاعَتْ فِـي حُـبِّكِ .. لَـكِنْ

سَـيَـجِـيءُ زَمَـانٌ مَـيْـمُـونْ

فِـيـهِ .. أَنَاشِـيـدِي أُعْـطِـيـهَـا

لِـفُـؤَادٍ صَـافٍ .. يَـدْعُـونْ

♥ ♥ ♥

أيرجع دهرنا صفوا؟ !

أَيَرْجِعُ دَهْرُنَا صَفْوا ... وَيَرْجِعُ عَصْرُنَا صَبْوا؟!
وَيَرْجِعُ عُمْرُنَا طِفْلاً ... يُهَدْهِدُ حُلْمَهُ حَبْوا؟!
وَتَرْجِعُ أُمْنِيَاتُ الأَمْـ ... ـسِ تَمْلأُ رُوحَنَا شَدْوا؟!
فَقَدْنَا مُنْذُ أَزْمَانٍ ... تَسَامُحَ قَلْبِنَا الحُلْوَا
وَزِدْنَا فِي الهَوَى .. هَجْراً ... وَكَيْفَ يَصُدُّ مَنْ يَهْوَى؟!
وَصِرْنَا .. مِثْلَ تِمْثَالَيْـ ... ـنِ .. لَمْ يَتَعَلَّمَا العَفْوَا
نَسِينَا .. حُبَّنَا المَاضِي ... وَسِرْنَا فِي الأَسَى رَهْوَا
وَمِنْ جُرْحٍ .. إِلَى جُرْحٍ ... نَسِينَا نَفْسَنَا .. سَهْوَا
وَأَصْبَحْنَا .. بِلاَ ذَنْبٍ ... نُسَابِقُ دَهْرَنَا .. عَدْوَا
نَقْضِّي العُمْرَ .. فِي مَلَلٍ ... وَنَزْهُو بِالأَسَى .. زَهْوَا
وَنَرْفُضُ .. أَيَّ مَوَّالٍ ... يُعِيدُ لِرُوحِنَا النَّجْوَى
وَنَأْبَى .. أَيَّ أُغْنِيَةٍ ... تُعِيدُ دُرُوبَنَا نَشْوَى

غَـــدَوْنَا .. يَا أَحِـــبَّـــائِي نُكَـابِدُ حُـــزْنَـنَا كَـبْـــوَا
فَـــتَـرْحَلُ مِـنْ أَسَىً .. لَيْلٍ لِيُـصْـبِحَ عَهْـدُنَا .. أَسْـوا
وَمِنْ قَـبْـو نَـسِـيـرُ .. قَـلاً نَرَى إِلاَّ بِـنَا .. قَـــبْـــوَا
أَتَرْجِـعُ .. يَا زَمَـــانَ الحُبِّ تَـمْنَـحُ رُوحَـنَـا السَّـلْـوَى
وَتُصْـبِـحُ بَيْنَنَـا .. نَخْـلاً وَتُصْـبِحُ فَـوْقَنَـا .. سَـرْوَا
وَتُعْطِي الرُّوحَ .. بَهْـجَتَـهَا وَتَمْنَحُ لِـلْهَـوَى الصَّـفْـوَا
بِرَبِّـكَ .. يَا زَمَـــانَ الحُـبِّ قَـــدْ تُـنْهَنَا عَنْ المَـثْـوَى
وَضَلَّ .. مِنَ الزَّمَانِ الصَّعْبِ "آدَمَ" .. عَنْ لِقَـا "حَـوَّا"

* * *

محاولة توبة

أَرَدْتُ .. بِـــذَاتِ يَـــوْمٍ .. أَنْ أَتُـــوبَـــا

وَعَنْ دُنْيَـــا المَحَـــبَّـــةِ .. أَنْ أَغِـــيـــبَـــا

وَأَتْـــرُكَ .. كُـــلَّ حَـــــسْنَاءٍ بِـدَرْبِـــي

وَأَتْـــرُكَ .. إِنْ تَـــكَـــاتَـــرْنَ الـــدُّرُوبَـــا

وَأَمْـــضِـــي .. فِـي ظَلَامِ الدَّرْبِ وَحْـــدِي

بَلاَ قَـــمَـــرٍ .. أَكُـــونُ لَـــهُ حَـــبِـــيـــبَـــا

عَـــقَـــدْتُ العَـــزْمَ .. أَخْلَصْتُ الـــنَّوَايَا

وَجَـــهَّـــزْتُ الـــرَّاوَحِلَ ..كَـيْ أَجُـــوبَا

فَـــجَـــاوَبَتْنِـــي .. الحَـــوَاسُّ .. بِغَـــيْـــرِ رِفْـقٍ

لِتَـــجْـــعَلَ نِيَّـــتِـي .. وَعْـــداً كَـــذُوبَا

تُحَـــاوِلُ .. أَنْ تُزَعْـــزِعَ ..كُلَّ عَـــزْمِي

وَتُكْثِـــرَ .. فِي مُـــحَـــاوَلَتِي .. الـــنُّدُوبَا

فَـعَـيْنِي .. حِـينَمَا سَـمِـعَتْ كَـلَامِي

أَجَـابَـتْ .. إِنَّ شَـيْـئَـاً .. لَنْ يَطِيـبَـا

فَلَيْـسَ .. لَدَى الـعُـيُـــونِ .. هَوىً تَرَاهُ

وَلَا حُـسْـنٌ .. إِذَا فَـقَـدَتْ حَـبِـيـبَـا

فَـتُبْ .. يَا أَيُّـهَـا الْمَـجْنُونُ .. عَـمَّـا

تُرِيدُ .. فَـإِنَّ سَـهْـمَكَ .. لَنْ يُصِـيـبَـا

وَأَذْنِي .. صَـــدَّقَتْ .. كَلِمَـــاتِ عَـــيْنِي

وَصَـــمَّتْ أَنْ تُـطَاوِعَ .. أَوْ تُجِـيـــبَـا

وَقَـــالَتْ: كَـيْفَ أَسْـــمَعُ .. إِنْ بَعِـــدْنَا

عَنِ الصَّـوْتِ الَّذِي .. قَـدْ فَـاحَ طِيـبَـا

فَـصَـوْتُ الفَـاتِنَاتِ .. كَـمِـثْلِ وَرْدٍ

وَمَـهْـمَـا يَـمْـنَـعُـوهُ .. فَلَنْ يَغِـيـبَـا

وَجَـاءَ لِـي اللِّسَـانُ .. بِكُلِّ عُـنْفٍ

يَقُـولُ بَقَـاؤُنَـا .. أَمْـسَى وُجُـوبَا

فَـدُونَ الحُبِّ .. لَـنْ أَحْـيَـا .. أُغَـنِّي

وَدُونَ الحُبِّ .. لَنْ أَجِـدَ الطَّبِـيـبَـا

فَـقَـوْلِي الشِّـعْـرَ .. مَنْبَعُـهُ هَوَانَا

وَإِنْ يَنْضُبْ .. يَرَى القَـوْلَ النُّـضُـوبَا

وَقَـالَ اللَّمْسُ .. كَـلاَّ .. ثُـمَّ كَـلاَّ

بِدُونِ هَوىً .. أَرَى الشُّـبَّـانَ شِـيـبَـا

بِـدُونِ اللَّـمْسِ .. مِـنْ خَـدٍّ وَقَـدٍّ

يَصِـيـرُ الحُبُّ .. مَـذْمُـومـاً مَـعِـيـبَـا

فَـدَعْنِي أَلْمِسُ المَحْـبُـوبَ .. وَأَرْحَلْ

وَحِـيـداً .. فِي فَمِ الدُّنْيَـا .. كَـئِـيـبَـا

وَقَـالَ القَلْبُ فِـي غَـضَبٍ .. تَمَـهَّلْ

فَـجُـرْحُ الحُبِّ .. يَكْبَـرُ .. أَنْ يَطِـيـبَـا

وَأَنْتَ .. كَـمَـا عَهِـدْتُكَ .. يَا صَـدِيقِي

مُـحِبٌّ .. يَـعْـشَقُ الدُّنْيَـا .. طَرُوبَا

بِدُنْيَـا الحُبِّ عَـيْـشُكَ .. لَـيْسَ إِلَّا

وَفِـيـهَـا لِلْجِّرَاحِ .. تَرَى الطَّبِـيـبَـا

فَـعُـدْ لِلْعِـشْـقِ .. وَارْحَـمْنِي .. فَـإِنِّي

أَرَى لَكَ .. فِي الهَوَى الأَسْمَى نَصِـيبَا

وَجَـاءَ الشِّـعْـرُ .. يَتْـبَـعُ صَـوْتَ قَلْبِي

وَنَادَانِي .. وَقَـدْ أَمْـسَى غَـضُـوبَا

وَقَـــــالَ: لِـمَنْ أُغَـنِّـي .. إِنْ رَحَـلْنَـا

وَغَـادَرْنَا الأَحِـبَّـةَ .. وَالـنَّسِـيـبَـا

أَنَا .. فِي عَـالَمِ الأَحْـبَـابِ .. حُـسْنِي

وَدُرِّي فِي الغَـرَامِ .. يَـرَى الْمُجِـيـبَـا

فَـتَـرْكُ الْحُبِّ .. حَـرْبٌ نَـصْلِيـهَـا

فَـحَـاذِرْ أَنْ تَـخُـوضَ بِـنَا الْحُـرُوبَا

فَـعُـدْ يَـا صَـاحِـبِي .. عَـمَّـا انْـتَـوَيْنَا

وَكُنْ مَـا شِـئْـتَ .. إِلَّا أَنْ تَتُـوبَا

وَقَـالَ فَـمِي: كَـفَـاكَ الآنَ هَذْراً

وَلَا تُكْـثِـرْ .. بِدُنْيَـانَـا الْخُطُوبَا

إِذَا مَـا الْحُبُّ ضَـاعَ .. فَـنَحْنُ ضِـعْنَا

وَأَصْـبَـحْنَا جِـرَاحـاً .. أَوْ نُـدُوبَا

فَـــقُلْتُ: رُوَيْـدُكُمْ .. يَا أَصْـــدِقَـــائِي

سَـــأَتْـرُكُ مَـــا انْتَـــوَيْتُ .. وَلَنْ أَتُـوبَا

فَـــإِنْ يَكُـــنِ الغَـــرَامُ .. بِـهِ عَـــذَابِي

فَـفِيـهِ العَـيْشُ .. يَبْـدُو لِي .. رَطِيبَـا

وَفِـيـهِ جَـمَـالُ رُوحِـي .. حِينَ تَسْـمُـو

وَقَـدْ أَمْـسَى الوِصَـالُ .. لَـهَـا قَـرِيبَـا

وَإِنْ يَكُـنْ الهَـــوَى .. لِلْقَـلْبِ ذَنْبـــاً

فَـمَـا أَحْـلاَهَـا .. فِي قَلْبِـي .. ذُنُوبَا

♥ ♥ ♥

حوار مكتسب

قَـدْ كَانَ غَـرَامُكَ فِي قَلْبِي ... شَـمَّـاخَاً .. فَلِمَـاذَا انْهَـارْ
وَبِحُبِّ الهَجْـرِ .. غَدَا قَلْبِي ... وَالعَـقْلُ مِنَ الأَمْرِ .. احْـتَارْ
أَحَـبِيـبِي هَذَا .. أَمْ مَـسْخٌ ... شَـيْطَـانٌ .. يَلْعَبُ بِـالنَّارْ
أُعْطِيـه الحُـبَّ .. بِلاَ حَـدٍّ ... فَـيَـرُدُّ .. بِحَـرْقِ الأَشْـجَـارْ
أَمْنَحُهُ .. عَطْفِي .. وَحَنَانِي ... يَمْنَحُنِي .. مَـوْجَ الإِعْصَـارْ
إِنْ قَـالَ .. أُصَـدِّقُ قَـوْلَتَـهُ ... وَأَقُـولُ .. فَيَـصْرُخُ .. غَـدَّارْ
جَـبَّارٌ فِي الحُبِّ .. حَـبِيـبِي ... فِي الغِـيرَةِ حَـقَّـاً .. جَبَّـارْ
بِالظَّنِّ الظَّـالِمِ .. يَأْخُـذُنِي ... وَيُصَـدِّقُ قَـوْلَ الأَشْـرَارْ
وَيَرُوحُ .. وَيَأْتِـي مُنْفَـعِـلاً ... وَبِكُلِّ الأَشْـيَـاءِ .. يُثَـارْ
مِنْ كُلِّ الأَشْـيَـاءِ .. يُعَـانِي ... مِنْ كُلِّ الأَشْـيَـاءِ .. يُغَـارْ
أَتْعَـبَنِي .. أَتْـعَبَ أَحْـلاَمِي ... أَرْهَـقَـنِي .. قَـطَـعَ الأَوْتَـارْ
أَجْـبَـرَنِي .. أَنْ أَكْسِـرَ قَلْبِي ... لَمْ يَتْـرُكْ لِلْـحُبِّ .. خِـيَـارْ

وَلِهَـــذَا أَعْطَيْتُ قَـــرَارِي ... أَنْ أَتْرُكَ .. هَـذَا التَّـــرْثَارْ

حَطَّمْتُ فُؤَادِي..فِي غَضَبِي ... وَرَفَـضْتُ .. جَمِـيعَ الأَعْـذَارْ

وَكَتَـبْتُ إِلَيْهِ .. عَلَـى عَجَلٍ ... كَلِمَـاتٍ .. فِـي شَكْلِ قَـرَارْ

"سَأُغَادِرُ كَوْنَكَ .. يَا عُمْرِي ... وَسَـأَتْرُكُ لَـهَـوَاكَ الدَّارْ"

"فَلْتَرْحَلْ عَـنْ قَلْبِي .. فَوْراً ... وَلْتَخْفِ شُـعُورَكَ..فِي غَارْ"

قَـرَأَ الكَلِمَـاتِ.. وَعَـاتَبَنِي ... بِكَـلاَمٍ .. مِـــثْلَ الأَزْهَـارْ

وَبَكَى..فَـبَكَيْتُ..وَلَمْ نَمْلُكْ ... إِلاَّ دَمْـــعَـــاتٍ .. لِحِـــوَارْ

وَرَجَـعْنَا .. لِهَوَانَا الصَّـافِي ... وَنَسِـــيـنَا .. تِلْكَ الأَفْـكَارْ

وَقَضَـيْنَا العُمْـرَ .. بِلاَ هَجْرٍ ... وَكَـسَـرْنَا .. كُلَّ الأَسْـوَارْ

وَغَدَتْ قِصَّـتُنَا .. فِي الدُّنْيَا ... مَـثَـلاً .. لِتَـحَـدِّي الأَخْطَارْ

* * *

ما عدت الحبيبا

حَبِيبَ الأَمْسِ .. مَا عُدْتَ الحَبِيبَا

وَلَسْتَ .. مِنْ اشْتِيَاقَاتِي القَرِيبَا

تَرَكْتَ القَلْبَ .. شَهْراً بَعْدَ شَهْرٍ

يَعُدُّ النَّجْمَ .. أَوْ .. يُحْصِي المَغِيبَا

غَدَوْتَ .. كَسَائِرِ الغُرَبَاءِ عِنْدِي

وَمُنْذُ مَتَى الفُؤَادُ .. هَوَى غَرِيبَا؟!

حَبِيبِي .. يَا جِرَاحَ الأَمْسِ عَفْواً

أَنَا مِنْ شَقْوَتِي .. زِرْتُ الطَّبِيبَا

فَقَالَ: عِلاَجُهُ .. نِسْيَانُ حُبِّي

سَيَتْرُكُ .. فَوْقَ أَحْدَاقِي .. نُدُوبَا

وَقَـالَ: الجُّـرْحُ فِي قَلْـبِي عَـمِـيـقـاً

وَعِـشْـقُ سِـوَاهُ .. يَأْتِينِي مُـجِـيـبَـا

أَيَـا مَـــــوْلَايَ .. كُـنْـتَ لَدَيَّ كَـنْـزاً

يَفِـيضُ .. عَلَى شِغَـافِ القَلْبِ طِيبَـا

وَلَـكِـنْ بِالبِـعَـادِ .. قَـتَلْتَ حُـبِّي

وَأَكْـــتَـــرْتَ المَـوَاجِعَ .. وَالـكُـرُوبَـا

فَـعُـدْ لِلْبُـعْـدِ .. إِنَّ القَلْبَ أَمْـسَى

إِذَا أَقْـبَلْـتَ .. يَقْـتُلُنِـي دَبِيـبَـا

وَخَطْوِي فِي اقْـتِـرَابِكَ .. صَارَ طَبْـلاً

يَدُقُّ .. وَيَسْـأَلُ الشَّـمْسَ الـغُـرُوبَا

لِتَـمْـضِيَ .. غَـيْـرَ مَرْغُـوبٍ .. بَعِـيـداً

وَتَذْهَبَ .. فَـالغَـرَامُ قَـضَى نَحِـيـبَـا

حَبِيبِي .. هَلْ أَقُولُ كَذَا .. حَبِيبِي

لَيَالِي البُعْدِ .. ضَيَّعَتِ النَّصِيبَا؟!

وَصِرْنَا .. كُلٌّ إِلْفٍ فِي طَرِيقٍ

وَمَا عَادَ اللِّسَانُ .. بِهَا رَطِيبَا

أُحِبُّكَ .. لَسْتُ أَنْكُرُ .. غَيْرَ أَنِّي

بِهَذَا الحُبِّ .. أَغْلَقْتُ الدُّرُوبَا

فَصَارَ الخَطْوُ .. مَغْلُولاً حَزِينَا

وَصَارَ اللَّيْلُ .. تَحْنَاناً رَهِيبَا

فَلاَ تَضْغَطْ عَلَيَّ .. فَإِنَّ قَلْبِي

رَهِيفٌ .. طَيِّبٌ .. يَنْسَى الذُّنُوبَا

وَيَهْفُو لِلَّذِي يَنْسَاهُ .. حَتَّى

يَكُونَ لَهُ هَوىً .. صَعْباً عَصِيبَا

بِرَبِّكَ يَا حَبِيبِي .. سِرْ بَعِيداً
لِهَجْرِكَ .. فَالخَضَارُ غَدَا جَدِيبَا
وَلاَ تَهْمِسْ: أُحِبُّكَ .. فَالأَغَانِي
تُعَالِجُ .. بَيْنَ أَضْلاَعِي الثُّقُوبَا
وَتَجْعَلُنِي أَقُولُ .. بِغَيْرِ وَعْيٍ
حَبِيبَ العُمْرِ .. قَدْ عُدْتَ الحَبِيبَا

♥ ♥ ♥

في مكان عام

آرْجُـــوكَ يَا ابْـنَ الكـرَامْ ... وَابْنَ الـرِّجَـــال العـظَامْ
كُنْ .. مِـــثْلَ أَبَائكَ الـغُـرِّ ... فـي أُصُـــــول الـكَـلاَمْ
وَاجْـعَلْ كَـلاَمَكَ نَحْـوِي ... مُـرَصَّـعَـاً .. بِاحْـتـرَامْ
لاَ تَنْـفَـعِـلْ فِي حَـديث ... أَطَلْتَ فِـيـه المَقَـامْ
لاَ تَـنْتَـــفِـضْ .. إِنَّنَـا الآ ... نَ .. فِـي مَكَـان عَـــامْ
وَلاَ تُسَـفْسِطْ .. بِقَـوْلٍ ... فِـيـــه الأَسَـى وَالمَلاَمْ
إِنَّ الحُـضُـورَ جَـمِـيـعـاً ... يَرْنُونَ فِي اسْـتِـفْـهَـامْ
وَيَـنْـظُـرُونَ إِلَـيْـنَـا ... فِي غَـضْبَـة .. وَاخْـتِصَامْ
آذَانُهُـمْ .. مُنْصِـتَـاتٌ ... كَـمُـخْـبِـرٍ فِي الشَّـامْ
وَبَعْـضُـهُمْ .. يَتَنَاجَى ... كَـمِـثْل زَوْجِ حَـمَـامْ
لَـكِنَّـهُ .. أَصْـبَـحَ الآنَ ... شَـاخِـصَـاً .. كَـالـهَـوَامْ
يُرِيـدُ يَعْـرِفُ .. مَـاذَا ... تَقُـولُهُ فِي الـغَـرَامْ؟!

وَلَـوْ دَرُوا .. مَـــا لَـدَيْنَـا مَـــرُّوا بِغَـــيْـــرِ سَـــلَامْ
يَا سَـيِّـدي .. يَا حَـبِـيـبِي أَصَـبْـتَنِي بِـالسُّـقَـامْ
أَتْعَـبْتَ رُوحِي شَـجَـاراً حَـــتَّى مَلَّلْتُ المَقَـــامْ
لَا عَـــيْـبَ أَنْ نَتَنَاجَى بِـدُونِ أَيِّ خِـــصَـــامْ
وَأَنْ نَـظَـــلَّ .. لَـوَقْـت كَـذَا .. بِغَـيْـرِ انْسِـجَـامْ
أَمَّـا الصِّـرَاخُ .. فَـهَـذَا عِـنْدِي .. هُـوَ الإِعْـــدَامْ
يَقْضِي .. عَلَى الحُبِّ فِينَا بِـالشَّـكِّ وَالأَوْهَـامْ
وَيُعْلَمُ النَّاسَ .. أَنَّ الـهَـ ـــوَى .. هُـــو الآلَامْ
بِـاللَّـه .. يَـا رُوحَ رُوحِـي اغْـضَبْ .. بِغَـيْـرِ كَـلَامْ
وَلَا تَكُـنْ .. كَـعَـمُـودٍ فِي صَـفْـحَـةِ "الأَهْرَامْ"

* * *

قدري أنتِ .. يا قمر

لاَحِسٌّ مِنْكِ .. وَلاَ خَبَرُ

يَوْماً يَأْتِيتِي .. يَا قَمَرُ

مُذْ رَحَلَتْ رُوحُكِ .. عَنْ كَوْنِي

وَالقَلْبُ حَزِينٌ .. مُنْكَسِرُ

«مَحْمُولُكِ» .. دَوْماً مُنْغَلِقٌ

وَجَمَالُكِ دَوْماً .. مُسْتَتِرُ

وَخِطَابُكِ .. مَا عَادَ يُغْنِي

وَالرُّوحُ بِصَبْرٍ .. تَنْتَظِرُ

وَالقَلْبُ الحَائِرُ .. يَسْأَلُنِي

فِي غَضَبٍ .. هَلْ قَلْبُكِ حَجَرُ؟!

يَا مَنْ يَشْقِينِي .. أَنْ رَحَلْتِ

عَنِّي .. مَنْ أَيْنَ أَتَى الخَطَرُ؟!

هَلْ قَالَ العُذَّالُ .. كَلاَماً

مَعْنَاهُ الحِيطَةُ .. وَالحَذَرُ؟!

أَمْ بَعْضُ رِفَاقِكِ .. قَدْ لاَمُوا

وَعَلَى العِشْقِ العَاتِي .. انْتَصَرُوا؟!

أَمْ أَنَّ المَالَ .. وَسَطْوَتَهُ

جَعَلاَ .. إِحْسَاسَكِ .. يَنْتَحِرُ؟!

وَأَنَا المِسْكِينُ .. بَلاَ مَالٍ

وَرَصِيدِي حُبُّكِ .. وَالمَطَرُ

وَسْوَسَةُ الشَّيْطَانِ .. بِقَلْبِي

تَجْعَلُ أَحْلاَمِي .. تَنْفَطِرُ

تَجْـــعَلْنِـي .. أَخْـــشَـى مِنْ لَحْـنِي

أَخْـــشَـى .. أَنْ يَنْـكَـسِـــرَ الوَتَـرُ

فَـــأَجِـيـــبِي قَـلْبِي .. وَاقْـــتَـــرِبِي

فَـــالنَّارُ بِـقَلْبِـي .. تَسْـــتَـــعِـــرُ

وَأَعَـــيـــدِي لِهَـــوَانَا .. عَـــصْـــراً

مَـنْ تَاقَ لِـمَـــغْنَاهُ العُـــمُـــرُ

يَا قَـــمَـــراً فِي الأُفْـقِ .. بَعِـيـــداً

عَنْ كَـــوْنِي الحَـــالِمِ .. يَنْـحَـسِـــرُ

إِنْ كُـنْـتُ المُخْـطِـئَ .. لِـي عُـــــذْرٌ

وَأَنَـا عَـنْ ذَنْـبِـي أَعْـــــتَـــــذِرُ

أَوْ كُـنْـتُ هَفَـــوْتُ هُنَـا عَـــفْـــوٌ

يَـمْلَـؤُهُ مَـــقْـــدِمِكَ .. الـعِطْـرُ

فَـــتَـــعَـــالِي لِفُـــؤَادٍ .. يَهْـــوَى

وَعَـلَى أَيَّـامِكَ .. يَـقْـــتَـــصِـــرُ

وَأَعِـــيـــدِي لِلـرُّوحِ .. سَـنَاهَـا

لِيَـعُـــودَ إِلَى الطَّيْـرِ .. الـشَّـجَـرُ

يَـا زَهْـرَةَ آسٍ .. نَـاضِـــــرَةً

لِشَـذَاهَا رُوحِـي .. تَعْـتَـمِـرُ

إِنْ كَـــانَ الـبُـــعْـــدُ لَنَـا قَـــدَراً

فَـالـلُّقْـيَـا يَا قَـدَرِي .. قَـدَرُ

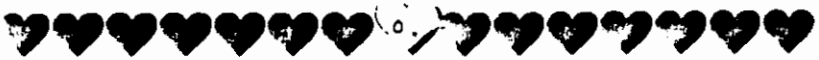

خطاب . . جواب

قَـــالَتْ: أَطَلْـتَ بِعَـــاداً ... فَـصَـــارَ قَلْبِي حَـسِـيـرَا
وَصَـــارَ .. طَعْمَ كَـــلَامِي ... عَلَى الـشَّـفَـاه مَـــرِيرَا
وَصَـــارَ حُلْمِـي .. جَـــدْباً ... بِالأَمْس كَـــانَ نَضِـــيـرَا
فَـالـيَـــوْمَ .. لَسْتُ أُبَالِي ... بِمَنْ أَمَـــامِي كَـثِـيـرَا
الـكَـــوْنُ عِـنْـدِي .. زُهُـورٌ ... لَيْـسَتْ تَشِيعُ عَـبِـيـرَا
وَاللَّحْـنُ .. صَـارَ رَتِيـبـاً ... وَمَـعْـزَفَـاً مَكْسُـورَا
وَاليَـوْمَ .. أَصْبَحَ شَـهْـراً ... وَالعَـامُ .. صَـــارَ دُهُورَا
هَلْ كَـانَ عَقْلِي ..صَـغِيـراً ... وَكَـانَ قَـلْبِي .. غَـــرِيرَا؟!
هَلْ كَانَ .. إِحْسَاسُ عُمْرِي ... بِالحُبِّ جَـــهْـلاً مَـرِيرَا؟!
هَلْ كَـانَ حُـبِّي .. سَـرَاباً ... حُلْوًا .. وَوَهْمـاً كَـبِـيـرَا؟!
يَا سَـيِّـدِي .. يَا حَـبِـيـبِي ... يَا كَـوْكَـبِي المَعْـمُـورَا
أَوْحَـشْـتَنِي .. يَا مَـلَاكِي ... مَـتَى أَرَاكَ .. حُـضُـورَا؟!

مَـــتَى أَرَاكَ .. أَمَـــامِي فَـأَسْتَـعِـيدُ السُّـرُورَا؟!
مَـــتَى تَعُـــودُ .. لِأَلْـقَى بَعْـــدَ الـظَّلَامِ الـنُّورَا؟!
مَـتَـى .. وَكَـيْفَ سَـتَـأْتِي تَضُمُّ قَلْبِي الصَّغِـيرَا؟!
قُـلْـتُ: يَـا رُوحَ قَـلْـبِـي لَقَـدْ بَدَأْتُ المَسِـيرَا
كِـتَـابُكَ الحُـلْوُ .. قَـدْ جَـا ءَنِـي .. هَوىً مَـنْـثُـورَا
قَـرَأْتُ .. دَمْـعَكَ فِـيـه فَـصَـارَ دَمْـعِـي غَـزِيرَا
وَعَـدْتُ نَحْـوَكَ .. أَجْـرِي مُـتَـيَّـمـاً .. مَـأْسُـورَا
غَـداً .. فُـؤَادِي بِأَحْـلَى حِـضْنٍ .. يَبِـيتُ قَـرِيرَا
وَفِي الخِـتَـامِ .. لَكَ الحُبُّ أَوَّلاً .. وَأَخِـيـرَا

* * *

ماذا جرى .. قولي؟!

حَـتَّـامَ أَبْـقَى العَـاشِقَ المُتَـحَـيَّـرْ

وَهَوَاكِ إِجْـبَـارٌ .. فَـمَنْ يَتَـخَـيَّـرْ

حُـبِّي الكَبِـيـرُ .. أَصُـونُهُ مُـتَـواصِـلاً

قُـدْسِـيَّـةً آهَاتُهُ .. تَـتَـحَـدَّرْ

لَكِ.. مِنْ هُبُوبِ الشَّوْقِ..مَالاَ يَدْرِكُ الـ

ـعُـذَّالُ .. حِينَ بِلَوْعَـتِي .. أَتَفَـجَّـرْ

مَهْـمَا أُلاَقِي .. فَـفِي غَرَامِكِ فَـرْحَتِّي

وَبِقُـرْبِ رُوحِكِ .. بِالصَّـبَـابَةِ أَسْكَرْ

هَذِي العَـوَاطِفُ كُلُّهَـا .. أَحْـيَـا بِهَـا

وَغَـداً بِهَـا .. فِي الرَّاحِلِينَ .. سَـأُقْبَـرْ

مِنْ نَبْعِ عِشْقِي .. تَسْتَقِي الأَزْهَارُ أَلْـ

ـوَاناً .. وَمِنْ دَمْعِ الهَوَى .. تَتَعَطَّرْ

وَلَكَمْ وَدَدْتُ .. سَمَاعَ صَوْتِك عَاشِقاً

تَجْرِي الحُرُوفُ عَلَيْهِ .. مِثْلَ الكَوْثَرْ

وَتَمَنَّتِ الآهَاتُ .. أَنْ تَتَقَدَّمِي

نَحْوِي .. لِيَنْمُو مَا أُحِسُّ .. وَيَكْبُرْ

أَوْ .. أَنْ أَحُسَّ تَلَهُّفاً .. فِي مُقْلَتَيْـ

ـكِ .. يَزِيدُ عِشْقاً .. إِذَا مَا أَنْظُرْ

وَلَكَمْ .. وَكَمْ .. يَالَيْتَنِي .. لَمْ أَنْدَفِعْ

فِي الحُبِّ .. خَلْفَ سَرَابِهِ المُتَعَثِّرْ

فَلَقَدْ جَنَيْتُ مِنَ الهَوَى .. مَالاَ أُطِيـ

ـقُ .. فَكُلُّ حُلْمِي .. مَرْكَبٌ تَتَكَسَّرْ

نَظَرَاتُ عَـيْنك .. كَـالجَّليـد بخَـاطري

وَالقَلْبُ .. عَنْ طِيبِ اللِّقَا .. لَمْ يُخْبَرْ

وَالرُّوحُ لَمْ تَسْـعَـدْ بِـلُقْـيَـانَا .. وَلَمْ

تَسْـعَـدْ خُطَاك بِـفَـرْحَـةٍ .. وَتُبَـشِّـرْ

مَـاذَا جَـرَى .. لِنَصيـرَ كَـالغُـرَبَاء .. يَا

بَيْـتِي الصَّغِـيـر .. وَيَا هَوَايَ الأَكْبَـرْ؟!

مَـاذَا جَـرَى .. لِنَكُونَ فِي صَـمْت .. وَلاَ

نَحْـيَـا ..وَمِنْ تَغَـرِيده نَـتَـذَكَّـرْ؟!

مَـاذَا جَـرَى .. قُـولِي بِـرَبِّك .. وَاتْرُكِي

هَذَا اللِّسَـانُ .. بِلَحْظَة .. يَتَـحَـرَّرْ؟!

لِيَقُولَ .. ما سَـبَبُ البِعَاد .. وَمَا الَّذي

صَنَعَتْ يَدٌ .. فِي الغَدْر .. لَمْ تَتَعَفَّرْ؟!

عَهْـدِي الوَفَاءُ .. فَأَيْـنَ عَهْدُكَ يَا فَـتَا

تِي .. كَـيْفَ هَذَا القَلْبُ .. لَمْ يَتَـأَثَّرْ؟!

قُولِي .. وَلاَ تَخْشَـيْ.. لِمَاذَا البُعْدُ.. لَنْ

أَدَعَ الهَـوَى وَالشَّـوْقُ .. لَـنْ أَتَحَـسَّـرْ

فَلَئِـنْ تَغَـيَّـرَ مَـالَدَيْك .. فَـإِنَّ مَـا

عِنْدِي .. عَـمِـيقُ الـغَـوْرِ .. لاَ يَتَـغَـيَّـرْ

ساكنة القلب

اسْكُنِي الـقَلْبَ .. لِلْأَبَدْ ... وَاسْـعَـدِي .. إِنَّـهُ يَوَدْ

اضْـحَكِي .. مِنْ عَـذَابِه ... وَاطْمَـئِنِّي .. بِمَـا يَجِـدْ

بَادِلِي العِـشْقَ .. بِالْجَـوَى ... وَاذْكُـرِي شَـوْقَـهُ .. بِصَـدْ

وَامْـلِكِـي الـكَـوْنَ .. كُلَّـهُ ... وَاتْرُكِي لِـي .. أَنَا الكَمَـدْ

طِفْلَتِي .. ضَـاقَ بِي الأَسَى ... وَتَنَـامَى الجَّـوَى .. وَشَـدْ

كُنْتُ أَهْـوَاكِ .. هَمْـسَـةً ... بَيْنَ أَمْسٍ مَـضَى .. وَغَـدْ

وَمَـهَـاةً .. شَـرِيدَةً ... خَطْوُهَـا فِي دَمِي .. يَمُـدْ

وَحُـرُوفـاً .. حَـزِينَةً ... أَقْـقُـهَا العَـذْبُ .. لَا يُحَـدْ

عَـهْـدُنَا .. أَيْـنَ عَـهْـدُنَا ... مَنْ تُـرَى خَـانَهُ .. وَرَدْ؟!

مَنْ تُرَى .. غَـافَلَ الهَـوَى ... وَطَوَى قُـرْبَـهُ .. بِبُـعْـدْ ؟!

كَـــانَ بِالأَمْسِ .. حُـــبَّنَا قِـــصَّـــةً .. حُلْوَةَ الأَمَـــدْ

فَـغَـــدَتْ .. بَعْـدَ هَجْـرِنَا رُوحَ مَـيْت .. بِلاَ جَـسَـــدْ

هَلْ عَـذُولٌ .. رَأى الهَـوَى فَـتَـوَلَّاهُ .. بِالحَـسَـدْ؟!

أَمْ تُـرَى .. أَنْـت خُـنْـتَـنِـي حِـينَمَـا قَلْبُك اسْـتَـبَـدْ؟!

هَا هُـوَ العَـــامُ انْـطَوَى فَـــإِذَا أَنْت .. لاَ أَحَـــدْ

وَإِذَا الـقَـلْبُ وَحْـــــدَهُ مُـبْـعَـدٌ عَنْـك .. لِلأَبَدْ

* * *

يَا فَـــتَـــاةَ الهَـــوَى الَّذِي كَـــانَ لِـي مُـقْلَـةً وَخَـدْ

عَـهْـدُنَا .. لَيْـسَ لُعْبَـةً كَـسَـرَتْهَـا .. يَـدُ الوَلَدْ

إِنَّمَـا العَـهْـدُ .. مَـوْثِقٌ بَيْنَ أَضْـلاَعِنَا .. يُـشَـدْ

فَـإِذَا خُنْت .. فَـالهَـوَى فِي الضَّمِيرِ المُحِبِّ .. سَدْ

وَإِذَا عُـــدْت .. طِفْـلَتِـي فَـفُـؤَادِي لَكِ .. اسْـتَـعَـدْ

* * *

اليد الرقيقة

يَدُكِ الرَّقِيقَةُ .. مُنْيَةٌ لِيَدَيْ

وَهَوَاكِ .. يُذْكِي العِشْقَ .. فِي عَيْنَيْ

وَعَلَى شِفَاهِكِ .. كِلْمَةٌ مَحْبُوسَةٌ

تَهْفُو .. لِأَنْ تَرْتَاحَ .. فِي أُذُنِيْ

وَبِقَلْبِكِ .. الشَّوْقُ الدَّفِينُ .. شَعَرْتُهُ

يَشْتَاقُ .. لِلشَّوْقِ الدَّفِينِ .. لَدَيْ

فَلِمَ التَبَاعُدُ .. يَا حَيَاةَ القَلْبِ .. هَلْ

يَخْشَى فُؤَادُكِ .. حُبَّنَا العُذْرِي؟!

وَلِمَ الحَمَاقَةُ .. يَا حَبِيبَةُ وَالهَوَى

مِثْلَ الهَواءِ .. يَسِيرُ فِي رِئَتَيْ؟!

هَلْ تَمَّ حُلْمٍ .. حَقَّقَتْهُ يَدُ الزَّمَا

نِ .. بَلاَ تَحَدٍّ .. لِلزَّمَانِ .. عَتِيْ؟!

هَلْ مِنْ حَيَاةٍ حُلْوَةٍ .. إِلَّا بِحُ

بٍ .. فِيهِ يُغْرِقُنَا .. صَبَاحَ عَشِيْ

أَنْتِ الجَمَالُ مُكَمَّلٌ .. فِي رَوْعَةٍ

وَأَنَا الفِنَاءُ الكَامِنُ المَطْوِيْ

أَنْتِ البَهَاءُ المُسْتَقِرُّ .. بِمُهْجَتِي

وأَنَا التَّأَلُّمُ .. بِالهَوَى مَسْقِيْ

أَنْتِ النُّجُـومُ اللاَّمِـعَـاتُ .. بِأَعْـيُنِي

وَأَنَـا الَّذِي .. تَـرْنُـو النُّـجُـــومُ إِلَـيْ

أَنْتِ البِـحَـارُ المَـائِجَـاتُ .. وَمَـدُّهَا

يَرْتَـاحُ عِنْدَ الفَـجْـرِ .. فِي كَـفَّيْ

أَنْتِ الـيَـنَابِيـعُ .. الَّتِي الحَـانُ إِنَهَـا

تَـرْوِي تَـعَـطُّـشَ .. ظَامِـئٍ "لِـلْـمَـيْ"

أَنْتِ الحُـقُـولُ المَانِحَـاتُ .. وَخَـيْـرُهَا

وَأَنَا الـهَـزَارُ .. الـشَّـاعِـرُ المَنْسِي

أَنْتِ الـرِّيَاضُ الـعَـاطِرَاتُ .. وَزَهْـرُهَا

إِنْ فَـاحَ .. فَـاللَّحْنُ الحَـزِينُ .. شَـجِـيْ

أَنْتِ القَصِيدَةُ .. أَنْتِ سِحْرُ حُرُوفِهَا

وَأَنَا لِقَافِيَةِ الجَّمَالِ .. رَوِيْ

فَلْتَسْمَحِي بِالقُرْبِ .. إِنَّ صَبَابَتِي

تَزْدَادُ .. وَالقَلْبُ المُحِبُّ .. شَقِيْ

فَلْتَعْطِفِي .. يَا رَوْضَةَ الحُسْنِ الَّتِي

فَاضَتْ .. بِكَأْسِ الأُمْنِيَاتِ عَلَيْ

وَلتَعْرِفِي .. أَنِّي بِحُبِّكِ .. مَالِكٌ

كُلُّ الَّذِي .. مَا عَادَ بَيْنَ يَدَي

فَلأَنَّنِي أَهْوَاكِ .. صِرْتُ مُفَوَّهاً

كُلُّ المَحَافِلِ صُرْنَ .. ظُهُورَ مَطِيْ

وَلأَنَّنِي أَهْوَاكِ .. أَنْشُدُ مُبْدِعاً

فَيَضِيءُ شِعْرِي .. بِالسَّنَا العُلْوِيْ

وَلأَنَّنِي أَهْوَاكِ .. أُعْلِنُ صَادِقاً

أَنِّي بِهَجْرِكِ .. قَانِعٌ مَرْضِيْ

كُلِّي انْتِظَارٌ .. وَانْتِظَارِي لَهْفَةٌ

وَبِلَهْفَتِي أَسْمُو .. كَمِثْلِ وَلِيْ

فَلْتَنْظُرِي فِي مُقْلَتِي .. لِتَعْرِفِي

أَنَّ الدُّمُوعَ .. تَنَامُ فِي جَفْنَيْ

وَلْتَعْرِفِي .. مَا سَطَّرَتْهُ يَدُ الهَوَى

حِينَ الهَوَى .. بَثَّ المَوَاجِعُ فِيْ

قَـالَ الـهَـوَى .. لِـلْـعَـاشِـقِـيـنَ .. وَعِـنْـدَمَـا

سَـمِـعَـتْـهُ أُذُنِـي .. أَخْـبَـرَتْ شَـفَـتَـيْ

كُـلَّ الَّـذِي فِـي الـحُـبِّ .. يُـحْـزِنُ صَـادِقٌ

أَمَّـا الـسَّـعِـيـدُ .. فَـكَـاذِبٌ وَدَعِـيْ

فَـالـحُـزْنُ لِـلْـعُـشَّـاقِ .. أَرْفَعُ غَـايَـةٍ

تَـمْـضِـي بِـخَـطْـوٍ وَفِـيَّـةٍ .. لِـوَفِـيّ

♥ ♥ ♥

الجبانار

كَمْ قِـــيلَ فِي .. الحُـبُّ نَا رٌ .. وَلَـسْـتَ كُـفْءَ الـنَّـارِ
يَا شَـاعِـرُ اكْـتُـبْ .. وَغَـرِّ دْ مَـا شِـئْتَ مِـنْ أَشْـعَـارِ
لَـكِـنْ .. مِـنَ الحُـبِّ يَـا شَـاعِـرِ الغَـرَامِ .. حَـذَارِ
فَـفِـيـهِ .. تَشْـقَى كَـثِـيـراً وَتَغْـتَـدِي .. فِـي احْـتِـيَـارِ
إِبْعَـــدْ عَنِ الحُبِّ .. تَـصْـ ـيحُ مُـتَـوَّجاً .. بِالـغَـارِ
وَاطْمَحْ .. بِمَـا شِـئْتَ إِلَّـ ـا هَـوَى الأَلَى .. فِـي الدِّيَـارِ

* * *

تَرَكْـتُ مَنْ نَصَـحُـونِي وَرُحْتُ نَـحْـوَ دَمَـارِي
أَحْـبَـبْتُ إِحْـدَى الغَـوَانِي وَكَـانَ فِـيـهَـا اخْـتِـيَـارِي
أَحْـبَـبْـتُـهَـا بِـجُنُون وَلَـوْعَـــةٍ .. وَانْـتِظَـارِ

وَرُحْتُ أَطْلُبُ مِنْهَا يَداً .. فَعُدْتُ بِعَارِ

سَهِرْتُ لَيْلِي وَحِيداً .. أَبْكِي عَلَى آثَارِي

وَأَطْلُبُ الحُبَّ .. مِمَّنْ يَخْفِي الهَوَى وَيُدَارِي

خَسِرْتُ مَجْدِي وَقَوْمِي وَالثَّوْبَ ثُمَّ إِزَارِي

وَهَا أَنَا فِي حَيَاتِي أَمْضِي بِجِسْمٍ عَارِ

أُكَلِّمُ الطَّيْفَ إِنْ يَظْهَرْ لِي .. بِأَيِّ جِدَارِ

حَتَّى غَدَوْتُ كَقَيْسٍ أَهِيمُ بَيْنَ البَرَارِي

فَقُلْتُ: تُبْتُ نَصُوحاً وَعُدْتُ نَحْوَ صِغَارِي

لِرَائِدٍ .. وَزَيْنَبٍ هُمَا أَدَاةُ اصْطِبَارِي

وَقُلْتُ: يَا كُلَّ صَحْبِي يَا أَهْلُ .. يَا كُلَّ جَارِ

يَا مَنْ كَوَاهُ غَرَامْ اُتْرُكْهُ .. وَالْعَبْ «بِآثَارِي»

* * *

أعيدي الهدايا

أَعِيدِي الهَدَايَا .. وَعِيشِي كَجَارَهْ

فَإِنَّ الهَدَايَا لَدَيْكِ .. خُسَارَهْ

وَأَنْتِ الَّتِي .. عَبَثَتْ بِفُؤَادِي

وَأَلْقَتْ عُهُودَ الهَوَى .. فِي المَغَارَهْ

وَعَاشَتْ .. عَلَى فَيْضِ حُبِّي طَوِيلاً

وَرَاحَتْ بَعِيداً .. بِغَيْرِ إِشَارَهْ

لِمَاذَا رَحَلْتِ؟! .. وَمَاذَا جَنَيْتِ؟!

وَمَاذَا لَدَيْكِ تَكُونُ العَبَارَهْ؟!

لَعَلَّكِ .. لاَقَيْتِ غَيْرِي .. وَرُحْتِ

إِلَيْهِ .. فَكَانَ هَوَاكِ اخْتِيَارَهْ

أَعِيدِي الهَدَايَا .. فَمِثْلُكِ عِنْدِي

كَلَيْلٍ يُخَاصِمُ دَوْماً نَهَارَهْ

وَحُبُّكِ .. أَصْبَحَ فِي القَلْبِ شَيْئاً

يُقَدِّمُ عَنْهُ .. الفُؤَادُ اعْتِذَارَهْ

وَوَصْلُكِ لِي .. لَمْ يَكُنْ غَيْرَ لَهْوٍ

يُوَاصِلُ قَلْبِي الحَزِينُ اجْتِرَارَهْ

وَبُعْدُكِ .. صَارَ لِجُرْحِي دَوَاءً

فَقَلْبُكِ أَصْبَحَ .. مِثْلَ الحِجَارَهْ

وَرُوحُكِ .. تِلْكَ الخَبِيئَةِ .. صَارَتْ

كَمُوْجٍ يُوَاصِلُ عَنِّي انْكِسَارَهْ

أَعِيدِي الهَدَايَا .. وَرُوحِي بَعِيداً

وَعِيشِي فَقَلْبِي .. سَيَنْسَى المَرَارَهْ

وَيَبْـــحَثُ عَنْ وَطَـنٍ .. لِلْغَـــرَامِ

وَيَبْـحَثُ عَـنْ قَـمَـرٍ .. وَاسْـتِـدَارَهْ

وَيَنْـــسى المَوَاجِعَ .. بَـعْـــدَ قَلِيلٍ

وَيَـعْـــــرِفُ فِي الحُـبِّ .. فَـنَّ الإِدَارَهْ

وَيَـعْـــرِفُ أَنَّ الحَـــبِـيبَ .. الَّذي خـا

نَ .. لَيْسَ سِوَى سَـقْطَةً وَانْكِسَارَهْ

سَـيُـشْـفَى فُـؤَادي .. وَيَرْجِعُ لِلْحُبِّ

فَـالـقُـرْبُ مِنْكَ .. نَسِـيتُ حِـصَارَهْ

أُعِـيـدي الهَـدَايَا .. فَـقَلْبِي وَشِـعْـرِي

مَـعـاً .. صَلَّيَـا رَكْـعَـتَّيْنِ اسْـتِـخَـارَهْ

وَقَـــدْ عَـــرَفَـــا .. أَنَّ بُـعْـــدَكَ فَـــوْزٌ

وَأَنَّ اقْـــتِـــرَابَكَ .. أَلْـفُ خَـــسَـــارَهْ

وَأَصْبَحَ هَذَا النَّشِيدُ .. طَلِيقاً

يُحَلِّقُ فِي خِفَّةٍ .. وَمَهَارَهْ

وَيَوْماً سَيَهْبُطُ .. فِي حَقْلِ عِشْقٍ

سَيَعْرِفُ دُونَ دَلِيلٍ .. مَطَارَهْ

سَيَعْرِفُ أَنَّكِ .. وَهْمٌ كَبِيرٌ

وَفِي الوَهْمِ..قَدْ يَسْقُطُ القَلْبُ..تَارَهْ

♥ ♥ ♥

خسرت الحب

خَسِرْتُ الحُبَّ .. فَاعْتَرِفِي ... وَلاَ تَتَصَنَّعِي الكِبَرَا

تَرَكْتِ هَوَايَ .. لَمْ تَدْرِي ... بِمَا بَيْنَ القُلُوبِ جَرَى

فَقَلْبِي هَامَ مِنْ عِشْقٍ ... وَعِشْقُكِ خُدْعَةٌ كُبْرَى

وَرُوحِي .. بِالوَفَاءِ صَفَتْ ... وَرُوحُكِ .. قَدْ نَوَتْ غَدْرَا

لِذَا .. فَازَتْ حُرُوفِي حِيـ ... ـنَ نِلْتِ بِحُمْقِكِ الخُسْرَا

أَيَا مَحْبُوبَتِي .. رِفْقاً ... فَأَنْتَ بِمُهْجَتِي أَدْرِى

فُؤَادِي .. رَغْمَ غُرْبَتِهِ ... طَلِيقٌ .. يَكْرَهُ الأَسْرَا

وَيَكْرَهُ .. مَنْ يَخُونُ وَلاَ ... يَصُونُ عُهُودَنَا الحَيْرَى

وَأَنْتِ خَدَعْتِ أَحْلاَمِي ... وَبِعْتِ مَدَامِعِي الحَرَّى

فَحَسْبِي مِنْ هَوَاكَ أَسىً ... وَحَسْبِي حُبُّكَ انْتَحَرَا

حَبِيبَةَ عُمْرِي المَاضِي ... وَأَحْلاَمِي الَّتِي تَنْدَرَى

فُؤَادُكَ .. بَاعَ لِي وَهْماً ... فَخِلْتُكَ فِي الدَّجَى قَمَرَا

وَخِلْتُ وُعُودَكَ الأَزْهَا ... رَ .. حِينَ تَبُثُّ لِي عِطْرَا

وَلَكِنِّي صَحَوْتُ عَلَى ... هُرُوبِكَ مِنْ سَمَا .. لِثَرَى

فَقُلْتُ قَصِيدَةً كُتِبَتْ ... وَمِنْهَا خَافِقِي اعْتَذَرَا

أَيَا أُنْثَى .. بِلاَ مَعْنَى ... حَرَقْتِ بِعَالَمِي الخَضَرَا

نَزَعْتِ القَلْبَ مِنْ صَدْرِي ... وَأَدْمَى الخِنْجَرُ الصَّدْرَا

فَقَلْبِي مَيِّتٌ .. لَكِنْ ... سَيَحْيَا مَرَّةً أُخْرَى

وَيَعْرِفُ .. كَيْفَ يَدْخُلَ فِي ... عَوَالِمَ عِشْقِهِ حَذِرَا

وَكَيْفَ يَطِيرُ مِنْ شَجَرٍ ... لِيَسْكُنَ بَعْدَهُ شَجَرَا

حوار بين حبيبين

أَتَتْنِي .. تُسَائِلُنِي .. مَنْ أَنَا

وَمَا مَوْقِعِي .. بَيْنَ هَذِي الدُّنَا؟!

وَأَيْنَ .. هُوِيَّةُ رُوحِي .. وَأَيْنَ

جَوَازُ مُرُورِي .. لِدُنْيَا الْمُنَى؟!

وَهَلْ فِي صِفَاتِي الَّذِي إِنْ ذُكِرَتْ

تَجِدْ فِيهِ .. مَا قَدْ يُزِيلُ الضَّنَى؟!

وَهَلْ أَنَا .. فَارِسُ أَحْلَامِهَا

وَمَنْ سَوْفَ يَحْمِلُهَا .. لِلْهَنَا؟!

وَهَلْ فِي حَيَاتِي .. غَرَامٌ سِوَاهَا

وَهَلْ سَيَكُونُ الْهَوَى .. مُمْكِنَا؟!

فَـــقُلْتُ: أَنَا فَـــارِسٌ .. وَحِـــصَـــانْ

سَـــيَـــحْـــمِلُهَـــا .. نَحْـــوَ بَرْ الأَمَـــانْ

سَـــيَـــحْـــمِلُهَـــا .. نَحـــوَ نَبْعِ المَحَبَّـــةِ

وَالدِّفْءِ .. نَـــحْـــوَ مَـــرَامِي الحَـــنَانْ

وَحُـــبِّي يَدٌ .. سَـــوْفَ تَمْـــسَحُ عَنْهَـــا

دُمُـــوعَ الأَسَى .. وَلَيَـــالِي الهَـــوَانْ

وَقَلْـبِي لَـهَـــا .. بُـلْبُلٌ أَخْـــضَـــرُ

سَـــيَـــشْـــدُو لَهَـــا .. بِجَـــمِـــيلِ الأَغَـــانْ

وَرُوحِـــي رَوْضَـــــــــــةٌ مِـــنْ هَـــوىً

سَتَنْسَى بِهَـــا .. جَدْبَ مَـــاضِي الزَّمَانْ

فَـــقَـــالَتْ: كَـــلاَمُكَ .. مِـــثْلَ الدَّوَاءْ

يُزِيلُ الـهُـمُـومَ .. وَيَـمْـحُـو الـعَنَاءْ

أَلَسْتَ .. كَمَا قِيلَ لِي .. شَاعِراً

أُجِيدُ الكَلَامَ .. وَتَهْوَى الغِنَاءْ؟!

وَتَعْزِفُ .. فَوْقَ قُلُوبِ الحِسَانِ

بِكُلِّ الَّذِي .. فِي الغَرَامِ .. تَشَاءْ

وَلَكِنَّ خَوْفِي .. يَظَلُّ كَبِيراً

فَرُبَّ دَوَاءٍ .. بِهِ أَلْفُ دَاءْ

وَرُبَّ كَلَامٍ .. بِغَيْرِ فِعَالِ

يُكَدِّرُ فِي القَلْبِ .. نَبْعَ الصَّفَاءْ

فَقُلْتُ: أَيَا وَرْدَةً .. فِي خَطَرْ

وَيَا نَجْمَةً .. لَا تَمَلُّ السَّفَرْ

تَعَالَيْ نُجَرِّبْ .. حَيَاةَ الهَوَى

وَنَقْطِفْ .. مِنَ الأُغْنِيَاتِ الثَّمَرْ

وَنَحْـيَـا مَـعَ الحُبِّ .. عُـمْـرِا جَـدِيداً

وَنَنْـسَى قَـدِيماً بِنَـا .. قَـدْ عَـبَـرْ

تَعَـالَـيْ نُسَـافِـرْ .. لِكَوْنٍ بَـعِـيـد

يُصَـاحِـبُنَـا فِـيـه .. صَـوْتُ الوَتَرْ

فَعُـمْرُ الفَتَى .. لَـيْسَ كَمْ عَاشَ .. بَلْ

بِكَمْ نَجْـمَـةٍ مَـرَّ .. أوْ .. كَمْ قَـمَـرْ

اعتراف جريء

أَيَا مَنْ كُنْتَ مَحْبُوبِي ... وَكُنْتَ العطْرَ .. في الطِّيب
وَكُنْتَ النُّورُ في عَيْنِي ... وَكَانَ سَنَاكَ .. يُغْرِي بِي
وَكَانَ هَوَاكَ يُرْضِينِي ... وَفِيهِ صُنُوفُ تَعْذِيبِي
وَكَانَ بُلُوغُ لُقْيَانَا ... يُزِيلُ .. سنينَ تَغْرِيبِي
وَكَانَ الحُبُّ في قَلْبِي ... لحُسْنِكَ .. كُلَّ مَكْتُوبِي
لِمَاذَا صِرْتَ تَكْرَهُنِي ... وَتَنْأَى .. بَعْدَ تَقْرِيبِي؟!
أَلَامَ العَاذِلُونَ فَرَحَّـ ... ـتَ .. في بُعْدٍ وَتَشْعِيبِ؟!
أَمِ اغْتَنَمُوا تَبَاعُدَنَا ... بِقَوْلٍ غَيْرَ مَحْسُوبِ
حَبِيبِي .. يَا حَبِيبَ الـ ... ـعُمْرِ .. يَا وَجَعِي وَتَثْرِيبِي
لِمَاذَا تَسْكُنُ الأَحْزَانُ ... في أَزْهَى جَلَابِيبِي؟!
لِمَاذَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا ... بِأَحْلَامِي وَتَرْتِيبِي؟!
لِمَاذَا ضِعْتَ مِنْ قَلْبِي ... وَمِنْ طُهْرِ المَحَارِيبِ؟!

أَنَا .. يَا أَسْوَأَ الأَحْبَابِ مُحْتَاجٌ لِنَأْيِ دِيبِي

فَقَدْ أَحْبَبْتُ غَدَّاراً أَتَانِي بِالأَعَاجِيبِ

وَغَادَرَنِي .. وَبِي أَلَمٌ تَبَعْثَرَ فِي مَكَاتِيبِي

حُرُوفِي .. تُعْلِنُ الشَّكْوَى وَتَعْذُلُنِي تَرَاكِيبِي

تَقُولُ لِقَلْبِيَ الدَّامِي بِفِعْلِكَ .. كَانَ تَخْرِيبِي

بِحُمْقِكَ .. ذُقْتُ آلاَماً وَعُشْتُ عَلَى الأَكَاذِيبِ

فَعُدْ .. عَمَّا تُمَارِسُهُ وَغَادِرْ .. كُلَّ مَحْبُوبِ

فَلَيْسَ الحُبُّ بِالمَسْمُوحِ فِي عَصْرِ الحَوَاسِيبِ

فَيَصْرَخُ بَاكِياً قَلْبِي دَعُوا لَوْمِي .. وَتَأْنِيبِي

فَمَا عَادَتْ بَخَفْقَاتِي مَسَاحَاتٌ لِتَجْرِيبِ

سَأَبْقَى عَاشِقاً دَوْماً بِخَطْوٍ .. غَيْرَ مَحْسُوبِ

وَأَكْتُبُ .. أُغْنِيَاتُ الشِّعْرِ فِي وَصْفٍ .. وَتَشْبِيبِ

إِلَى أَنْ يَرْجِعَ المَحْبُوبُ مِنْ عُمْقِ السَّرَادِيبِ

فَمَحْبُوبِي الَّذِي فِي الحُبِّ يَوْماً .. سَوْفَ يَحْنُو بِي

وَيَرْجِعُ لِي سَنَا بَصَرِي كَعَوْدَتِهِ .. لِيَعْقُوبِ

العاشق .. في كل حين

أَيَا مَنْ كُنْتَ .. نُوراً لِلْعُيُونِ

وَكُنْتَ لِمُهْجَتِي .. عَيْنَ اليَقِينِ

لِمَاذَا صِرْتَ .. بَعْدَ الأَمْنِ خَوْفاً

وَبَعْدَ الفَرْحِ .. حُزْناً فِي جُفُونِي؟!

وَكَيْفَ غَدَوْتَ .. فِي قَلْبِي عَذَاباً

وَحُبُّكَ .. ذِكْرَيَاتٌ تَعْتَرِينِي؟!

أَيَا مَنْ كُنْتَ .. فِي دَرْبِي مَلاَكاً

حَنُوناً .. أَحْتَوِيهِ، وَيَحْتَوِينِي

وَرَوْضاً عَطَّرَتْهُ .. حُرُوفُ شِعْرِي

فَغَنَّى الطَّيْرُ فِيهِ .. عَلَى لُحُونِي

لِمَـــاذَا بِـعْتِ حُـــبِّـي .. دُونَ شَـيْءٍ

وَفَـــضَّلْـتِ الخَـــؤُونَ .. عَلَـى الأَمِينِ؟!.

لِمَـاذَا الـوَصْلُ ضَـاعَ .. وَصَـارَ هَـجْـراً

وَلَمْ يَعْـبَـأْ بِشَـوْقِي .. أَوْ حَنِـينِي؟!

أَيَا حُـبَّـاً .. سَـقَـاهُ القَلْبُ دِفْـئَـاً

فَـــرَدَّ عَلَـيْـــهِ .. بِالهَـــجْـــرِ المُبِينِ

سَـأَبْقَى .. رَغْمَ طُـولِ الهَـجْـرِ صَـبَّـاً

أُحِـــبُّكِ .. يَكْـتَـــوِي مِنْهَـــا رَنِـيـنِي

سَأَبْقَى .. فِي هَوَاكِ الصَّعْبِ .. أَبْكِي

وَأَشْـــــــدُو .. رَغْـمَ آلَامِ الـظُّـنُـونِ

فَـــعُـــودِي .. إِنْ أَرَدْتِ .. إِلَى فُـــؤَادِي

أَوْ ابْقَي فِي الـبِـعَـادِ .. كَـــذَا وَخُـونِي

خِـــيَـــانَـتُك العَـــذَابُ .. أَذُوقُ مِـنْهُ

فَـــأَزْدَادُ احْـــتِـــرَاقـــاً .. فِي أَنِيـنِي

وَهَجْـــرُكِ لِي .. لَهِـــيبٌ أَصْطَلِـيـــهِ

فَـيَـعْلُـو فِي هَوَاكِ .. صَـدَى جُنُونِي

أَنَـا المَـجْـنُـونُ يَـا لَيْـلَـى .. فَـكُـونِـي

كَـمَـا تَبْـغِينَ .. لَكِنْ .. لَنْ تَـكُونِي

فَـيْـومـاً .. سَـوْفَ يَعْـرِفُنَا هَـــوَانَا

فَـإِنْ حَـانَ الـتَّـعَـارُفُ .. فَـاعْـرِفِـينِي

أَنَا الصَّـبَّـارُ .. فِي الصَّـحْـرَاءِ .. أَنْمُـو

وَتَحْـيَـا .. دُونَمـا مَـاءٍ .. غُـصُـونِي

سَـأَبْقَى فِي انْفِـرَادِي .. يَا فَـتَـاتِي

وَتَبْـقَى أُغْـنِيَـاتِي .. فِي يَـقِـيـنِي

تَقُـــولُ: الحُـبُّ لِي يَعْـنِي وُجُـــودِي

وَفِـــيــهِ تَظَـلُّ .. مَـا بَقِـيَتْ فُـنُونِي

هُوَ الدُّنْـيَـا .. الَّتِـي أَحْـيَـا عَلَيْـهَـا

وَتَمْـضِـي .. دُونَمَـا خَـوْفٍ سِنِـينِي

هُوَ الـكَوْنُ الـفَـسِـيـحُ .. وَلاَ تَرَاهُ

سِـوَى قَلْبِي المُحَـمَّلِ .. بِالشُّـجُـونِ

وَإِنْ تَنْسِـيـهِ .. يَا "لَـيْـلاَيَ" حِـيناً

سَـأَبْقَى عَـاشِـقـاً .. فِـي كُلِّ حِينِ

♥ ♥ ♥

عُـــذْراً سَـــيِّـــدَتي عُـــذْراً لَسْتُ مَنْ أَفْـشَى السِّـرَّا
لَسْتُ أَنَا الـوَاشِي فِي الأُولَى لَسْتُ أَنَا الوَاشِي فِي الأُخْرَى
الوَاشِي سَـيِّـدَتِي عَـيْنَاي
عُذْراً سَـيِّدَتِي عُذْرَا

الوَاشِـي قَلْـبِي المُـتَلَـهِّفَ مِنْ طُول صَـبَـابَتِـه يَنْزِفْ
يَنْزِفُ مِنْ حُـبِّكِ أَشْـوَاقـاً وَالنَّاس بِمَـا يَـكْتَمُ تَعْـرِفْ
فَتُغَنِّي بِاللَّوْعَـةِ شَفَتَاي
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْرَا

سَـيِّـدَتِي أَعْلَـمُ مَنْ أَنْت وَبِـأَنَّكِ لِـلْـحُـبِّ خُلِـقْـت
وَبِـأَنَّ هَوَانَـا مَكْـتُـوبٌ مَـاضِيَـهُ الحُلْو .. وَمَـا يَأْتِي
وَبِحُـضْـنِكِ يَرْتَـاحُ هَوَايْ
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْرَا

حُـبُّكِ فِي قَلْـبِي يَتَـدَفَّقْ وَجَـمَـالُـكِ عِنْدِي يَتَـأَلَّقْ
وَإِذَا مَـا زَادَتْ أَشْـوَاقِي القَـانِي فِي الفَـرْحَةْ أَغْـرَقْ
فَـتَـصَـفَّقْ لِلْفَـرْحِ يَدَايْ
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْرَا

حُبُّك أَنْسَانِي مَا كَانَا وَمَصِيرِي لجمالك دانَا
وَحَيَاتِي اجْتَمَعَتْ قصَّتُهَا فغدتْ .. بعدَ هَوَاك .. الأنَا
وعَذُوب أغَنِّي كَالنَّايْ
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْرا
صَيَّرَنِي حُبُّك عُصْفُوراً يَشْدُو لجَمَالك مَسْرُورَا
غَيَّرْتَ فُؤَادِي وَطبَاعِي وَتَرَكْتَ الكَوْنَ المَعْمُورَا
وَامْتَلأتْ بالعشْق حَشَايْ
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْرا
عَيْنَاك المحْرَابُ الدَّافِي وَجَمَالُك كَالبَلْسَم شَافِي
طَافَ بأَحْزَانِي فَانْطَلَقَتْ فِي القَلْب لِلعَيْنِ فَوَافِي
وَتَحَقَّقَ بالحُبِّ مُنَايْ
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْراً
أَحْرُفُك الخَمْسَةُ أَسْمَعُهَا تُعْطِي لِلرُّوحِ وَتَمْنَعُهَا
فَأَقُومُ مَعَ الطَّيْرِ أُصَلِّي وَبِشَعْرِ الحُبِّ أَرَصِّفُهَا
مَنْ فِيكِ يُغَرِّدُ إلاَّي
عُذْراً سَيِّدَتِي عُذْراً

* * *

الحب .. يفنيه الأسى

أَقْـبَلَتْ نَـحْـوِي .. كَنَوْمٍ أَوْ إِفَـاقَـهْ

تَضَعُ "المِكْيَـاجَ" .. تَزْهُو بِـالأَنَاقَـهْ

تَتَـمَـشَّى فِـي هُدُوءٍ .. قَـاتِلٍ

هَلْ لَهَـا فِـي القَـوْلِ .. دَلٌّ أَمْ حَـذَاقَـهْ ؟!

هَمَـسَتْ: مَـازِلْتُ أَهْـوَاكَ .. فَـلاَ

تَتْرُكِ العِـشْقَ .. وَتُبْقِي لِي الصَّـدَاقَهْ

حَلَفَـتْ لِي .. قَـدْ أَعَـادَتْ حُـبَّـهَـا

فَتَـحَتْ لِلْقَلْبِ .. فِي الأَشْـوَاقِ طَاقَهْ

زَعَـمَـتْ .. أَنَّ هَوَانَـا خَـالِـدٌ

وَهَوَى العُـذَّالِ .. جَـهْلٌ وَحَـمَـاقَـهْ

سَـــأَلْتُـنِـي .. أَنْ نُـعِـيـــدَ الحُبَّ .. مِنْ

قَـبْـرِه .. وَالقَـلْبُ مِمَّـا كَـانَ .. شَاقَـهْ

قُلْـتُ: يَا حُـلْوَةُ .. لَـيْسَ الأَمْـــرُ فِي

يَدِنَا .. لَـيْسَ الهَـوَى .. خُطْوَةً نَاقَـهْ

إِنَّـمَـــا الحُـبُّ .. نَبَـــاتٌ يَانِـعٌ

يُبْـهِجُ العَـيْـنَ .. كَـمِـثْلِ الوَرْدِ بَاقَـهْ

غَـيْـرَ أَنَّ الحُـبَّ .. يُفْنِـيـه الأَسَى

وَذَهَابُ الوَصْلِ .. يُـصْلِينَا احْـتِـرَاقَـهْ

يَتْـرِكُ الأَخْـضَـرَ فِـينَا .. يَـابِسـاً

ثُمَّ يَغْدُو الحُبُّ.. فِي القَلْبِ.. صَـفَاقَهْ

وَأَنَا كُـنْتُ مُـحِـبّـاً عَـاشِـقـاً

يُطْعَمُ السُّـهْـدَ .. وَلاَ يَخْـشَى اشْـتِيَـاقَـهْ

لاَ يُبَـــالِي .. بِـالَّذِي قَـــالَ العِـــدَا

وَلأَجْلِ الحُبِّ .. قَـدْ يَـنْسَى رِفَـاقَـهْ

ثُمَّ .. بَعْـدَ الطَّعْنَةِ الحَمْـقَاءِ .. لَمْ

يَبْقَ فِي قَلْبِي .. سِوَى جَـدْبٍ وَفَاقَـهْ

صِرْتُ مَـجْنُوناً .. وَأَدْمَى مُـهْـجَتِي

غَـدْرُكِ السَّابِقِ .. يُـسْقِـينِي عِـتَاقَـهْ

سِـرْتُ .. نَحْـوَ العَـالَـمِ السُّـفْلِيِّ فِي

غَـضَبٍ .. كَـالْمُهْـرِ .. إِنْ مَلَّ سِـبَـاقَـهْ

وَتَـجَـــرَّعْـتُ .. مَـــرَارَاتٍ بِـهَـــا

سَـارَ قَلْبِي نَائِمـاً .. يَخْـشَى الإِفَاقَـهْ

فَـــإِذَا أَنْتِ .. رَجَـــعْتِ الـيَـــوْمَ .. لَمْ

يَفْـتَحِ البَـابَ .. لِـمَنْ شَـدَّتْ وِثَاقَـهْ

قَـــدْ غَـــدَوْتُ اليَـــوْمَ .. يَـا سَـــيِّـــدَتي

فَـرَسـاً.. أَدْمَى الحَـصَى.. فِي الدَّرْبِ سَـاقَـهْ

فَـارْجِـعِـي .. قَـدْ صَـارَ قَلْبِي فَـــارِغـاً

وَعُـيُـــونِي .. بَعْضُ دَمْـعَـات مُـــرَاقَـهْ

سَـــــوْفَ أَبْقَى الآنَ وَحْـــــدِي هَـادِياً

لَنْ أُبَـالِي بِجَـــمَـــالٍ .. أَوْ أَنَاقَـــهْ

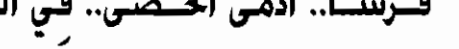

إغضب . . . حبيبي

تُرْ يَا مَـحْبُوبِي .. وَاغْـضَبْ فَـالوَقْتُ لِغَـضَب .. أَنْسَبْ
أَطْلِقْ بُـرْكَـانـاً .. تَشْـقَى رُوحُكَ .. بِـالشَّـكِّ وَتُلْـهَبْ
قُـدْ حُـبِسَ زَمَـاناً .. حَـتَّى أَصْـبَـحْتَ تَـئِنُّ .. وَتَتْـعَبْ
أَطْفِي نِـيَـرانَك .. أَطْـفِيءْ إِنْ كُنْتَ تَرى .. أَوْ تَـحْـسَبْ
وَكَـفَـاكَ سُكُوناً يُدْمِي فَـسُكُونُ الشَّكِّ .. يُعَـذِّبْ
قُلْ مـاَ تَبْغِـيـه .. سَرِيعـاً لاَ تَخْـجَلْ .. أَوْ .. تَتَـهَـيَّبْ
لاَ تُلْـقِ .. لِحُـــزْنِـي بَالاً لاَ تَنْـظُرْ .. أَوْ .. تَـتَـــرَقَّبْ
قَلْبِي .. سَـيَكُونُ رَحِـيـمـاً لَنْ يَهْـدِرَ .. أَوْ .. يَتَـعَـصَّبْ
فَـهَـوَاكَ بِقَلْبِـي .. صَـرْحٌ يَحْـرُسُـهُ وَحْشٌ .. مُـرْعِبْ
وَمَـــا مِـنْ شَيْءٍ .. أَبـداً يَهْـزِمُـهُ .. أَوْ .. يَتَـغَلَّبْ

لَكِنَّ فُؤَادَكَ .. يَنْسَى وَفِي ثَانِيَةٍ .. يَتَوَثَّبْ

إِنْ لَمْ أَتَحَدَّثْ يَوْماً يَتَشَكَّكْ .. أَوْ يَتَرَيَّبْ

وَإِذَا مَا غِبْتُ .. يَرَانِي لِلْهَجْرِ الْمُؤْلِمَ .. أَقْرَبْ

فَاغْضَبْ .. لاَ تَخْشَ دُمُوعِي لاَ تَخْشَ دُمُوعاً .. تُسْكَبْ

يَا مَنْ يَهْوَاهُ فُؤَادِي أَنَا فِي حُبِّكَ .. لاَ أَكْذِبْ

إِخْلاَصِي .. لَمْ يَتَغَيَّرْ وَيَقِينِي .. لَمْ يَتَقَلَّبْ

وَدِمَائِي .. تَهْتِفُ دَوْماً بِهَوَىً فِيهَا .. لاَ يَغْرُبْ

فَلْتَفْعَلْ شَيْئاً .. إِنِّي مِنْ صَمْتِكَ .. كَمْ أَتَعَجَّبْ

أَفْرِغْ غَضَبَكَ .. فِي وَجْهِي وَمِنَ الصَّرْخَةِ .. لاَ تَهْرُبْ

تَهْوَاكَ بِعُنْفِ رُوحِي مِنْ عُنْفِ حُرُوفِكَ تُطْرَبْ

* * *

بئس .. حب العبودية

ابْتَـــعِـــدْ ... لاَ تَرْجَـــعَنْ لِـي .. أَبَدا

بِئْسَ حُـبّـاً .. يَـتْـرُكُ الرُّوحَ ..سُـدَى

بِئْسَ حُـبّـاً .. فِـيـهِ حُـزَّاً ابْتَـــدِى

ثُمَّ أَنْهِيْ فَـصْلَهُ .. مُـسْـتَـعْـبَـدَا

إِنَّمَـــا الحُبُّ .. حَـــيَـــاةٌ حُـــرَّةٌ

وَسَنَاً يَمْـحُـــو ظَلاَمـــاً .. وَهُدَى

وَرِضـــاً فِـي النَّفْسِ .. يَتْلُوهُ رِضـــاً

وَحَـبِـيـبٌ .. لاَ يَخُـونُ المَوْعِـــدَا

وَمَـــــدىً لِـلْحُلْمِ .. نَـرْتَـاحُ بِـهِ

فَـيَـصِـيـرُ الحُلْمُ .. لِـلرُّوحِ مَـدَى

وَحَنَاناً يَمْنَحُ القَلْبَ الَّذي

ذَابَ فِي الشَّوْقِ .. عَزَاءً مُسْعِدَا

وَابْتِعَاداً .. عَنْ عَذُولٍ حَاقِدٍ

وَوِصَالاً .. لاَ يَخَافُ الحُسَّدَا

وَارْتِقَاءً .. عَنْ ظُنُونٍ .. إِنْ أَتَتْ

تُحْزِنُ القَلْبَ .. فَيَرْتَاحُ العِدَا

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ .. الحُبُّ كَذَا

فَهُوَ يَا مَوْلاَيَ .. بُؤْسٌ .. أَوْ رَدَى

كُنْتَ يَا عِشْقِي .. أَرَى فِيكَ غَدِي

فَتَبَاعَدْتَ .. وَأَبْعَدتِ الغَدَا

وَتَرَكْتَ القَلْبَ .. فِي أَحْزَانِهِ

يَشْرَبُ الجَدْبَ .. وَلاَ يَلْقَى النَّدَى

وَمَـضَتْ رُوحُـكَ .. فِي ظُلْمَـتِـهَـا

وَأَبَـتْ رُوحِي أَنَـا ..أَنْ تُحْـمُـدَا

قَـدْ نَـسِـيتُ اليَـوْمَ .. حُـبّاً ظَالِـماً

كَمْ سَـقَـانِـي .. مِنْ أَسَـاهُ مَـوْرِدَا

وَبَدَا لِي الحُـبُّ يَوْمـاً .. فَـانْمَـحَتْ

ظُلْمَـتِي .. لَمَّـا بَدَا لِي .. مَـا بَدَا

عَـرَفَ القَلْبُ .. حَـبِـيـبَـاً صَادِقـاً

لَمْ يَذَرْ قَـلْبِي المُعَنَّـى .. مُـسْـهَـدَا

بَلْ هَوَانِـي .. وَاصْطَفَـانِي .. فَـغَـدَا

لِي صَـفِـيّـاً .. وَحَـبِـيـبَـاً مُـغْـرَدَا

لاَ هُوَ البَـعْـدُ .. يُلَبِّـي سَـيِّـدَا

أَوْ .. أَنَا عَـبْـدٌ .. أُلَبِي سَـيِّـدَا

نَحْنُ رُوحَانِ .. إِذَا مَا غَنَّتَا

يَغْمُرُ الحُبُّ العَنِيفُ الجَسَدَا

أَوْ صَغِيرَانِ .. أَجَابَا دَعْوَةً

لِلْهَوَى .. وَاجْتَمَعَا .. وَاتَّحَدَا

أَوْ رِيَاضٌ .. قَدْ تَحَلَّتْ بِالشَّذَا

حِينَ يَوْماً .. طَائِرُ الحُبِّ شَدَا

أين .. نصفي الثاني؟!

مَضَتْ لَيَالي أَمَاني ... وَأَسْفَرَتْ أَحْزَاني
الحُلْمُ ضَاعَ .. وَوَلَّى ... لعَالَمِ النِّسْيَان
وَالحُبُّ غَادَرَ .. قَلْبي ... فَجَاشَ بالأَشْجَان
الذِّكْرَيَاتُ تَوَالَتْ ... عَنِ الهَوَى وَالحَنَان
وَالأُغْنِيَاتُ تَرَاءَتْ ... مَلِيئَةً بالهَوَان
أُسَائِلُ النَّاسَ حَوْلي ... عَنْ أُمْنِيَاتِ زَمَاني
فَيَرْجِعُ الصَوْتُ قَهْراً ... منْهُ الفُؤَادُ يُعَاني
أَعُودُ للأَمْسِ .. أَحْيَاً ... بَيْنَ المُنَى وَالأَغَاني
أَيَّامَ .. كَانَ لقَلْبي ... كَوْنٌ .. بَديعُ المَعَاني
أَطْيَارُهُ .. تَتَغَنَّى ... في بَاسِقِ الأَغْصَان
وَزَهْرُهُ .. منْهُ عطْري ... يَفُوحُ .. بَيْنَ جَنَاني
وَلَّى حَبِيبٌ جَمِيلٌ ... يَفْديه .. كُلَّ جَنَاني

أَقُـــولُ أَهْوَاكَ .. تَبْـــدُو مِـنْهُ الـقُـطُـوفُ الدَّوَانِـي
يُعِـيـدُ قَـــوْلاً .. بِقَـوْلٍ وَبِالـهَـــوَى يَـرْعَـــانِي
نَعِـيشُ عُـمْـراً مَـديداً فِي فَـــرْحَـــةٍ وَتَـهَـــانِي
مَـــا مِنْ عَـــذُولٍ لَدَيْـنَا وَلَا حَـــسُـــودٍ جَـــانِ
كُلُّ الحَـيَـاةِ .. جَـمَـالٌ وَبَهْـجَـــةٌ .. وَأَمَـــانِي
حَـــتَّى أَتَانَـا .. فِـــرَاقٌ بِـكُلِّ حُـــزْنٍ دَهَانِـي
فَـصِـرْتُ رُوحَـاً شَـرِيداً بَيْـنَ القِـفَـــارِ أَرَانِي
أَقُـولُ شِـعْـراً حَـزِيناً فَـتَـرْتَـوِي أَحْـزَانِي
فَـأَيْنَ يَا دَهْـرُ عُـمْـرِي وَأَيْنَ نِصْـفِيَ الثَّـانِي؟!

* * *

يا عاشقة الأخرى

لِمَـاذَا يَا حَـبِـيـبُ .. هَجَـرْتَ دَرْبِي

وَكَـيْفَ غَـدَرْتَ .. بِالقَلْبِ المُحِبِّ؟!

وَكَيْفَ عَـشِقْتَ .. بَعْدَ الهَجْـرِ أُخْرَى

وَهَبْتَ لَهَـا .. صَـبَـابَةَ .. أَلْفِ صَبِّ؟!

وَمَـــاذَا تَمْـلُكُ الأُخْـــرَى .. وَمَـــاذَا

لَدَيْهَـــا .. لَيْسَ عِـنْدِي .. لَا تُخَـــبِّي

أَجِـبْـنِي .. قُلْ .. أَعَـيْنَـاهَا كَـعَـيْنِي

تُحَـــيِّـــرُ .. حِينَ تَـنْظُرُ .. كُـلَّ لُبِّ؟!

أَخَـــدَّاهَا .. كَـــخَـــدِّي نَارُ عِـــشْقٍ

وَرَوْضٌ بِالوُرُود الحُـــمْـــرِ .. يَسْـــبِي؟!

أَنَهْـــدَاهَا .. كَـنَهْـــدِي .. بَيْتُ عِـــزٍّ

وَتَحْـنَانٍ .. وَأَشْـــــوَاقٍ .. وَحَـــــدْبِ؟!

وَهَلْ فِي ثَغْـرِهَا شَـهْـدٌ .. كَشَـهْـدِي

وَكَمْ جَـــــرَّبْتُـــهُ .. أَيَّامَ حُـــــبِّي؟!

وَهَلْ فِي وَجْـهِـهَـا .. بَدْرٌ مُنِيـــــرٌ

وَنَجْـمَـاتٌ أَتَـتْ .. مِنْ كُلِّ صَـوْبِ؟!

وَهَلْ فِي شَـعْـرِهَا .. شَـلَّالُ ضَـوْءٍ

يَفِـيضُ .. مِـنَ الْمَنَابِعِ .. لِـلْمَـصَبِّ؟!

وَهَلْ فِي خَصْـرِهَا .. سِحْرٌ كَسِـحْرِي

عَنِ الأَشْـــوَاقِ .. وَالأَحْـــلَامِ يُنْبِي؟!

وَهَلْ فِي خَطْوِهَـا .. تَنْمُـو كَـخَطْوِي

حُـقُـولٌ .. لاَ تَمُـــرُّ .. بِفَـصْلِ جَـدْبِ؟!

أَجِبْنِي .. يَا مُضَيِّعَ عَهْدِ رُوحِي

أَجِبْنِي .. يَا مُمَزِّقَ رُوحِ قَلْبِي

حَبِيبِي .. كُنْتُ إِنْ نَادَيْتُ دَوْماً

عَلَى عَجَلٍ .. وَفِي شَوْقٍ .. تُلَبِّي

وَكُنْتَ .. تَسِيرُ فِي فَلَكِي .. وَتَرْنُو

إِلَيَّ .. كَأَنْجُمِي .. أَوْ بَعْضِ شُهْبِي

وَكُنْتُ .. أَنَا الحَيَاةُ .. وَلَيْسَ غَيْرِي

وَكُنْتُ لَكَ العِبَادَةَ .. بَعْدَ رَبِّي

وَكُنْتُ .. وَكُنْتُ .. كَيْفَ تَخُونُ عَهْدِي

وَكَيْفَ نَثَرْتَ أَشْوَاكاً .. بِدَرْبِي ؟!

وَكَيْفَ تَبِيعُنِي بِالبَخْسِ .. إِنِّي

تَحَيَّرَ .. فِي أُمُورِ هَوَاكَ .. لُبِّي؟!

وَلَـكِنْ .. لاَ يَـهُـمُّ .. فَـــإِنْ تَـخُنِّـي

غَـداً سَـتَخُـونُهَـا .. وَلَذَاكَ حَـسْـبِي

سَـــأَنْسَى أَنَّـنِي .. أَخْـطَأْتُ يَوْمـــاً

وَهِمْتُ مَـعَ السَّـرَابِ الْمُـسْـتَـحَبِّ

وَأَمَّـا أَنْتَ .. فَـاغْـرُبْ مِنْ حَـيَـاتِي

وَلاَ تَـرْجِعْ تُـغَـــرِّدُ .. أَوْ تَـطُفْ بِـي

أَلُومُـكَ .. لاَ .. أَلُومُ .. أَلُومُ نَـفْـسِي

وَأَكْـــرَهُـهَـــا لِأَنَّ الذَّنْـبَ ذَنْبِـي

♥ ♥ ♥

في انتظار المحبوب

أَكْرَهُ ضحْكَتَكَ .. الصَّفْرَاءْ ... وَتلاَلَ رُخَامٍ بَيْضَاءْ
وَحُرُوفٍ .. كَغَرَام تَبْدُو ... خَالِيَةً .. مِنْ كُلِّ صَفَاءْ
وَتَصَنُّعَ عِشْقٍ وَهُيَام ... مُخْتَلَق .. فِي كُلِّ لِقَاءْ
أَتْعَبْتَ القَلْبَ .. بِكَلِمَاتٍ ... أَحْسَبُهَا .. وَالصَّمْتُ سَوَاءْ
فَلْتُغْلِقْ فَمَكَ .. وَتَسْمَعَنِي ... وَاغْفِرْ .. لِحُرُوفِي الرُّعْنَاءْ
صَادِرَة .. مِنْ قَلْبٍ مُحِبٍّ ... أَشْقَاهُ .. نِفَاقٌ وَرِيَاءْ
الحُبُّ .. كَمَا لاَ يَعْرِفُهُ ... قَلْبُكَ .. تَضْحِيَةٌ وَعَطَاءْ
مَطَرٌ يَغْمُرُنَا .. فَنُغَنِّي ... وَتُرَفْرِفُ .. فِي كُلِّ سَمَاءْ
كَلِمَاتٌ صَادِقَةٌ .. تَلْقَى ... فِي القَلْبِ العَاشِقِ.. أَصْدَاءْ
أَشْوَاقٌ .. تَحْرِقُ صَاحِبَهَا ... مَا بَيْنَ رَجَاءٍ .. وَرَجَاءْ
يَا مَنْ بِالزَّيْفِ تَمَلَّكَنِي ... وَرَمَانِي .. بَيْنَ الأَنْوَاءْ
الحُبُّ شِرَاعٌ .. يَحْمِلُنَا ... لِشَوَاطِئِ أَمْنٍ خَضْرَاءْ

لطيُـور تَشْـدُو .. بلُحُـون فـي جَنَّة عـشْـق فَـيْـحَـاءْ
وَأَرَاكَ .. بلاَ قَـلْب تَهْـــوَى وَتُثَـرْثُرُ .. مَـثْـلَ الشَّـعَـرَاءْ
فَلْتَغْـرِبْ .. عَنْ عَالَم قَلْبي كَشُـمُوس شـتَاءٍ صَـفْرَاءْ
فَـحَيَـاتي .. تَحْتَـاجُ لدفْءٍ يَغْـمُرهَا .. وَشُـعَاعٍ ضيَاءْ
سَـأَظَلُّ أُنَادي .. مَـحْـبُـوباً لِيَـــرُدَّ وَفَـائي .. بـوَفَـاءْ
يَجْمَعُ أَشْلاَئي .. يُسْكِرُني بِالنَّشْوَة .. صُبْـحاً وَمَسَاءْ
سَـأَظَلُّ أُنَادِيـه .. وَحِـيـداً لَنْ يَسْكُتَ..في القَلْب نِدَاءْ
حَـتَّى يَأْتِينِـي .. مَنْ أَهْوَى لِيَـضُمَّ .. إِلَـى الحَـاءِ البَـاءْ

* * *

طعنة الغدر

كَـفَـاكِ .. كَـسَـرْتِ المَرَايَا .. هُنَا

وَضَـيَّـعْتِ بِالحُـمْقِ .. مَـا بيْنَنَا

بِجَـهْلِكِ .. قُلْتِ الَّذي كُنْتُ دَوْمَـاً

أَخَـافُ .. وَبَـدَّدْتِ ذَاكَ السَّنَا

كَـلاَمُـكِ .. كَـالسَّـهْمِ مَـزَّقَ أَمْـ

ـنِيَـاتِي .. وَمَـا مَـاتَ .. إِلاَّ أَنَا

كَـفَـاكِ .. تَعِـبْتُ وَمَلَّ فُـؤَادِي

هَـوَاكِ .. وَمَلَّ اللِّـقَـا .. وَالمُنَى

وَأَصْـبَـحْتُ عِنْدَ الصَّـبَـاحِ .. أَسِىً

وَأَمْـسَـيْتُ عِنْدَ المَسَـاءِ .. ضَنَى

وَصِـــرْتُ .. حُطَـامَ مُـــحِبٍّ صَـــدُوقِ

بَـكَـاهُ الـهَـــــوَى .. وَرَثَـاهُ الـغِـنَـا

وَأَصْـبَحَ .. مَـا كَـانَ بِالأَمْسِ صَـعْـبَـاً

وَسِـــتْـــرًا بَـدَا .. وَغَـــدَا مُـــمْكِـنَا

حُـــرُوفُ الكَـلَامِ .. لَدَيْكَ سُـــمُـــومٌ

تَبُـثُّ .. إِذَا قُـلْـتُـــهَـــا .. حَـــوْلَـنَا

تُـمَـــزِّقُ قَـلْـبِـي .. وَتَـهْـــزِمُ رُوحِـي

وَتَسْـــحَقُ .. فِي خَطْوِهَا .. حُـبَّـنَا

أَكَـــــادُ أَشُـكُّ .. أَذَلِـكَ حُـلْـمٌ

أَمْ الـوَاقِـعُ المُـرُّ .. مَـــــرَّ بِـنَـا

لَقَـــدْ كَـــانَ حُـــبِّي نَـبِيلاً كَـــرِيمَاً

يُبِـيـحُكَ مِنْ رَوْضِـــهِ .. السَّـــوْسَنَا

فَـــيَـــاكَـمْ لَـهَـــوْتِ .. بِـقَـلْـبِي هُـنَاكَ

وَيَا كَـمْ عَـــبَـــثْتِ .. بِـرُوحِي هُـنَا

وَيَاكَمْ .. تَغَـنَّيْتُ فِـيـكِ .. قَـصِـيـداً

تَـرَقْـــرَقَ مِـــثْلَ المِيَـــاه .. هُنَـا

حَـــفَظْتُ العُـــهُـودَ .. وَصُـنْتُ الوِدَادَ

فَـلَمْ أَرَ قَـلْـبَـكِ .. لِي أَحْـــــسَنَـا

لِمَـــاذَا .. وَمَـــا كُنْتُ يَوْمـــاً خَـــؤُونَاً

وَلَا الـقَـلْـبُ يَـوْمَـــــاً .. بَـدَا أَرْعَنَـا؟!

وَلَا عِـــــشْتُ .. إِلَّا لِأَرْعَـى هَـوَاكِ

لِمَـــاذَا فُـــؤَادُكِ بِي .. مَـــا اعْـــتَنَى؟!

كَـفَـــاكِ .. ظَنَنْتِ الهَـوَى لُعْـبَـــةً

مِنَ السُّوقِ .. فِـي سَـاعَـــةٍ .. تُقْـتَنَى

وَتُرْمَى .. إِذَا مَا مَلَلْتَ .. كَذَبْتَ

فَمَا لُعْبَةُ الحُبِّ .. إِلَّا أَنَا

كَسَرْتَ فُؤَادِي .. وَجُرْتَ عَلَيْهِ

وَقَلْبُكَ هَذَا .. عَلَيَّ جَنَى

وَلَكِنَّنِي قَدْ أَفَقْتُ .. أَفَقْتُ

فَحُبُّكَ .. حُبُّكَ .. مَا أَوْهَنَا

فُؤَادِي الَّذِي .. كَانَ مِنَ المُدْمِنِينَ

غَدَا .. بَعْدَ مَا قُلْتَهُ .. أَحْسَنَا

بِطَعْنَةِ غَدْرٍ .. أَفَقْتُ .. وَيَارُبَّ

طَعْنَةُ غَدْرٍ .. شَفَتْ مُدْمِنَا

♥ ♥ ♥

أَزِح الأَشْـــوَاكَ عَـنْ دَرْبِي ... وَجِـــــئْنِي بِـالـوُرُودْ
مِنْ جَمِيعِ الزَّهْرِ .. أَعْطِ الـ ... ـقَـلْبَ أَلْـحَـــانَ الخُـلُودْ
أَنْتَ مَـحْـبُـوبِي .. فَـلاَ تَنْـ ... ـشُـدْ أَنَاشِـيـدَ الصُّـدُودْ
بَيْنَنَـا عَـهْـدٌ .. فَـلاَ تَنْـ ... ـسَى الْتِـزَامَـاتِ العُـهُـودْ
لاَ تُقِمْ .. بَيْنَ الـهَـوَى وَالـ ... ـوَصْـلِ آلاَفَ السُّـــدُودْ
يَا حَـبِـيبَ الـقَـلْبِ خُـذْنِي ... نَحْـــوَ دُنْيَـــا مِنْ وُعُـــودْ
حَـقِّـقِ الآمَـالَ .. بِالتَّـحْـ ... ـنَانِ .. وَاعْـبَثْ بِالحَـسُـودْ
وَاتْـرُكِ العَـــاذِلَ يَـبْكِـي ... مِنْ وَفَـــانَـا بِالعُـــقُـــودْ
إِنَّ دَرْبَ الحُـبِّ مَـــــزْرُو ... عٌ بِـأَثْـمَـــارٍ تَـجُـــودْ
مَـا بِـهِ بَرْقٌ .. وَلاَ فِـيـــهِ ... سَـــحَـــابٌ وَرُعُـــودْ
يَا حَـبِـيـبِي .. أَنْتَ عِنْدِي ... صَـوْتُ نَايٍ .. لَـحْـنُ عُـودْ
فَلْتُـعِـدْ لِي بَسْـمَـةً تُدْ ... فِئُ فِـي الْقَـلْبِ البُـرُودْ

وَأضـئْ فـي دَرْب أَحْـــــلاَ مي .. نُجَـيْمَـات السُّعُـودْ
وَلْـيَكُـنْ بَيْـنَ فُـــؤَادَيْـ ـنَا مـنَ العـشْق وُجُـودْ
فـيـــه تَنْدَاحُ الأَغَـــانِي فـي انْتِـشَـاء وَصُـعُـودْ
يَا حَـبِـيبَ الـرُّوح رُوحِي تَـتَـلَظَّـى بـالخُـــدُودْ
بَيْـنَنَـا سُـــورٌ وَبَـحْـــرٌ وَحُـــرُوفُ اللَّوْمِ سُـــودْ
فَلْنُـزِلْ حَـاجِـزَ خَـوْف وَلْـنَـقُـلْ أَحْـلَـى الـرُّدُودْ
فَـغَـداً .. عِـنْدَ لِقَـانَا يَـنْـــوَلاَّنَا الـشَّـــرُودْ
وَسَـيَـبْـقَى الحُبُّ فِـينَا وَرْدَةً .. فَـــوْقَ الخُـــدُودْ

* * *

أوجاع الذكرى

لِلْحُبِّ أَصْحَابٌ .. بِكُلِّ زَمَانِ

وَلَهُ أَحِبَّاءٌ .. بِكُلِّ مَكَانِ

وَهَوَاكِ .. كَانَ الحُبَّ .. كَلَّ نَعِيمَهُ

فِيهِ الجَمَالُ .. وَرَوْعَةُ الأَلْوَانِ

كَانَ الزُّهُورَ .. وَكَانَ سِحْرَ عَبِيرِهَا

كَانَ الفُرُوعَ .. وَرِقَّةَ الأَغْصَانِ

كَانَ المِيَاهَ الصَّافِيَاتِ .. الهَابِطَاتِ

مِنَ السَّحَابِ .. الدَّافِقِ الهَتَّانِ

فَلِمَ التَّغَيُّرُ .. قَدْ أَصَابَ هَوَاكِ .. كَيْـ

ـفَ تَعَكَّرَتْ .. فِي لَحْظَةِ أَلْحَانِي؟!

قَدْ صِرْتُ أَسْـأَلُ عَنْ هَوىَ .. لَمْ أَنْسَهُ

وَنَسِـــيتِ أَنْت .. حَـــلاَوَةَ التَّـــحْنَانِ

أَصْبَـحْتُ أَسْأَلُ عَنْـكِ .. كُلَّ حَمَـامَةٍ

تَبْكِي مَــوَاجِـعَــهَـا .. عَـلَى الأَفْنَانِ

أَصْبَحْتُ أَسْأَلُ عَنْ فَمٍ .. قَدْ كَانَ يَنْـ

ـــطُقُ بِـالهَــوَى .. وَالحُـبِّ .. دُونَ تَوَانِ

عَنْ ضَـوْءِ عَـيْنَيْكِ .. الـلَّتَـيْنِ أَبَاحَـتَـا

قَلْـبِي .. بَلاَدَ مَــحَــبَّــةٍ .. وَأَمَــانِ

عَنْ نَـارِ خَــدَّيْـكِ .. اللَّذَيْـنِ تَعَلَّـقَتْ

بِهَــوَاهِـمَـا رُوحِـي ..وَهَامَ كَــيَــانِي

عَنْ كَفِّ عَطْفٍ مِنْكِ .. كَمْ مَـسَـحَتْ عَلَى

رَأْسِـــي .. بِــكُــلِّ تَــرَفُّــقٍ وَحَــنَــانِ

عَنْ بَسْمَةٍ .. كَانَتْ تُزِيلُ الحُزْنَ .. عَنْ

قَلْبِي .. وَتَمْحُو الخَوْفَ .. مِنْ وُجْدَانِي

عَنْ وَجْهِكِ الوَضَّاءِ .. كُنْتُ أَرَى بِهِ

نُورَ الهَوَى .. وَحَلَاوَةَ الإِيمَانِ

عَنْ شَعْرِكِ المُنْسَابِ لَيْلاً .. فِي يَدِيْ

كَاللَّحْنِ تَعْزِفُهُ .. يَدُ الفَنَّانِ

عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيكِ .. أَسْأَلُ .. لاَ أَرَى

إِلاَّ بَقَايَا الوَهْمِ .. مِلْءَ كِيَانِي

يَا طِفْلَتِي .. عَبَرَتْ لَيَالِي الحُبِّ .. مِنْ

يَدِنَا .. وَلَمْ نَحْصُدْ .. سِوَى الأَحْزَانِ

أَصْبَحْتِ أَنْتِ هُنَاكَ..فِي أَحْضَانِ غَيْـ

ـرِي تَنْعَمِينَ .. بِدَافِئِ الأَحْضَانِ

وَأَنَا هُنَا وَحْدِي .. أُكَابِدُ لَوْعَتِي

وَأُصَارِعُ النِّسْيَانَ .. بِالنِّسْيَانِ

مَازِلْتُ أَنْتَظِرُ الطُّيُورَ العَائِدَا

تِ .. مِنَ الجَلِيدِ الدَّافِئِ الشَّطْآنِ

فَإِذَا بَقِيتِ .. بِشَاطِئِ الثَّلْجِ البَعِيدِ

فَإِنَّ فِي الوَجَعِ النَّبِيلِ مَكَانِي

وَإِذَا رَجَعْتِ .. فَتِلْكَ غَايَةُ مُهْجَتِهِ

قَدْ أَحْرَقَتْهَا .. لَوْعَةُ الهِجْرَانِ

♥ ♥ ♥

معجزة الحب

يَا مَنْ سُكْنَاهَا .. فِي قَلْبِي ... وَفِي بُعْدٍ كَانَتْ .. أَوْ قُرْبِ

أَهْوَاكَ جَمَالاً أَخَّاذاً ... وَحَدِيثاً .. كَنَسِيمِ عَذْبِ

أَهْوَاكَ .. وَلاَ أَرْضَى أَبَداً ... بِسِوَاكَ .. رَفِيقاً فِي دَرْبِي

أَهْوَاكَ جَمَالاً .. شَامِيَّاً ... يَلْهُو .. وَيُعَرْبِدُ فِي قَلْبِي

أَهْوَاكَ خُدُوداً .. تُفَّاحاً ... وَشِفَاهاً .. نَطَقَتْ بِالْحُبِّ

وَغُصَيْناً مِنْ بَانٍ .. يَخْطُو ... بِغَزَالٍ .. يَخْطُرُ فِي لُبِّي

يَا رِحْلَةَ عُمْرٍ .. تَأْخُذُنِي ... مِنْ مَنْبَعِ شَهْدٍ .. لِمَصَبِّ

أَصْبَحْتُ بِحُبِّكَ .. كَمَلاَكٍ ... طَهَّرَهُ الْحُبُّ .. مِنَ الذَّنْبِ

دَرْبُ الأَحْلاَمِ الوَرْدِيَّةِ ... مَا أَصْبَحَ .. بِالدَّرْبِ الصَّعْبِ

بَلْ أَصْبَحَ مَفْرُوشاً .. دِفْئاً ... وَحَنَاناً .. يَرْفُلُ فِي ثَوْبِ

وَغَدَوْتُ أُحِبُّ .. بِلاَ حَدٍّ ... وَيُرَفْرِفُ .. بِالْفَرْحَةِ جَنْبِي

أَصْبَحْتُ صَديقاً .. لحُقُول وَأَحنُّ لشَمْسي وَالسُّحُب

وَأُعَانِقُ .. كُلَّ ذَوي رَحْمٍ وَأُقَبِّلُ صَفْحَاتَ الكُتُب

حَتَّى الأَطْفَالُ .. إِذَا عَبَرُوا أُمْطِرُهُمْ حَلْوى.. مِنْ جَيْبي

مِنْ فَرْط الحُبِّ .. أَرَى نَفْسي طِفْلاً .. يَتَسَلَّي بِاللُّعَب

يَا قِصَّةَ حُبٍّ .. تَتَرَاءَى كَزُهُور .. في حَقْل خصْب

أَشْوَاقي زَادَتْ .. فَامْتَلأتْ رُوحي .. بِنَشِيد لِلْغَيْب

أَتْلُوهُ .. صَبَاحاً وَمَسَاءً لِلشَّرْق أَقُولُ .. وَلِلْغَرْب

الحُبُّ .. مِيَاهُ تَغْسِلُني وَتُشِيعُ الخُضْرَةَ.. في جَدْبي

وَتُحِيلُ لَيَالِيَّ .. طُيُوراً تَشْدُو لِلْمَطَرِ الْمُنْصَب

وَالكَوْنُ .. البَهْجَةُ تَغْمُرُهُ وَالعِشْقُ بِه .. سِحْرٌ يَسْبي

يَا رُوحاً .. مَلأَتْ أَحْلامي مِنْ رَأْسِ الحُلْمِ..إِلَى الكَعْب

إِبْقي بِجِوَاري .. فَهَوَانَا قَدْ بَثَّ اللَّهْفَةَ..في صَحْبي

وَكَذَا العُشَّاقُ .. كَمَا قَالُوا رَكْبٌ يَتَعَلَّمُ .. مِنْ رَكْب

* * *

هذا هو حبي

أُحِبُّكِ .. فَوْقَ حُدُودِ التَّصَوُّرْ

بِرَغْمِ عَذُولٍ يَعِيشُ يُثَرْثِرْ

بِرَغْمِ مَوَاعِيدٍ .. لَمْ تَصْدُقِيهَا

وَرَغْمَ المَسَاءِ الَّذِي .. قَدْ تَأَخَّرْ

أَرَى وَجْهَكِ الحُلْوَ .. صَحْواً بَرِيئاً

يُزِيدُ اشْتِيَاقِي .. فَيَنْمُو وَيَظْهَرْ

أَقُولُ: كَلَامُ العَوَاذِلِ حِقْدٌ

عَنِ النَّابِ والضِّرْسِ .. لِلْحُبِّ كَشَّرْ

يَقُولُونَ عَنْكِ .. لِأَنِّي اغْتَنَمْتُكِ

«عَبْلَةُ» أَنْتِ .. إِذْ القَلْبُ «عَنْتَرْ»

أَقُــولُ: أُحِــبُّك ..مَــهْــمَــا يَقُــولُو

نَ مَــهْــمَــا ادَّعَى النَّاسُ لَــنْ أَتَغَــيَّــرْ

فَــحُــبُّك فِي القَلْبِ .. مِــثْــلَ الدِّمَــاءِ

حَــيَــاتِي بِــهِ .. تَوْبُهَــا يَتَــعَــطَّرْ

وَحُــبُّــك .. لَيْسَ كَــحُــبِّ ســوَاك

ســوَاك المَرَارَاتُ .. إِذْ أَنْتِ سُكَّرْ

أَقُــولُ: فَــهَلْ فِي كَــلاَمِي الحَــزِينِ

تَعِــيــشِينَ .. أَمْ قُــوَّةُ اللَّوْمِ أَكْــبَــرْ

دَعِي اللاَّئِمِينَ .. فَــهُمْ فِي الحَــيَــاةِ

لأَجْلِ اغْــتِــيَــالِ الهَــوَى .. لَيْسَ أَكْــثَــرْ

دَعِــيــهِــمْ يَقُــولُــونَ .. مَــا يَــرْغَــبُــونَ

وَهَيَّــا إِلَى حُــبِّنَا .. نَــتَطَــهَّــرْ

وَنَمْـــضِـي مَعَ الحُبِّ .. مِنْ خَـــوْفِـنَا

وَمِنْ قَـيْـدِنَا .. لَحْـــظَةً .. نَتَـــحَـرَّرْ

دَعِي اللَّائِمِينَ .. دَعِـيـــهِمْ .. دَعِـيـنَا

دَعِي العِـــشْقَ .. فِي رَوْضِـنَا يَتَـقَطَّرْ

فَـــفِي الحُبِّ .. تَبْـدَأُ قِـصَّـــةُ قَلْبَـيْنِ

يَسْـتَـعْـذِبَانِ الهَـوَى .. إِذْ تَفَجَّـرْ

وَفِي الحُبِّ .. سَـــوْفَ نَعِيشُ الحَـيَـاةَ

كَـمَـــا شَـاءَ هَذَا الغَـــرَامُ المُقَـدَّرْ

وَفِي الحُبِّ .. فِي الحُبِّ نَمْـــضِي إِلَى

غَـــدٍ .. بِالبَـــلَابِلِ وَالوَرْدِ مُـــزْهِرْ

حَـبِـيـبَـــةَ قَـلْبِي .. أَرَاكِ هُـنَاكِ

وَفِي ضَـوْءِ عَـــيْنَيْكِ .. دَمْعٌ تَحَـدَّرْ

لِمَـــــاذَا تَخَـــــافِينَ .. لَـيْسَ هُـنَاكَ

سِـــوَى وَاحَـــةٍ لِـلْقُلُـوبِ .. وَكَـــوْثَرْ

وَلَـيْسَ عَـلَـى دَرْبِنَـا .. مِـنْ عَـــــذُولٍ

فَنَخْـــشَـــاهُ .. إِنْ لاَحَ .. أَوْ حِـينَ يُدْبِرْ

فَـــهَـيَّـــا إِلَى عَـــالَمٍ .. مِنْ بَهَـــاءٍ

وَمِنْ رَوْضَةٍ .. طَرْحُـهَا الْحُلْوُ .. أَخْـضَرْ

أَنَا فِي ضُـــحَـــاهَـا .. غِنَاءُ الْحُـــقُـــولِ

وَأَنْـتِ مِـنَ الـلَّـيْـلِ .. بَـدْرٌ مُـــنَـــوَّرْ

♥ ♥ ♥

بالحب .. نجني الجمال

للحُبِّ .. كَمْ منْ مُعَانٍ ... تَلُوحُ منْكُمْ .. وَمنَّا

فَكَيْفَ نَنْسَاهُ .. حيناً ... بَيْنَ الخَلاَئقُ .. فَنَّا ؟!

وَكَيْفَ يَكْرَهُ بَعْضٌ ... بَعْضاً .. وَيُمْعِنُ مَنَّا ؟!..

وَكَيْفَ بَعْضُ.. بَني الإِنْسِ ... يَسْتَزِيدُونَ مَيْنَا ؟!..

وَيَقْتُلُونَ .. نُفُوساً ... وَيَهْدِمُونَ المَبْنَى

الحُبُّ .. يَا أَصْدقَائي ... صِدْقٌ .. يُحَدِّثُ عَنَّا

تَسَامُحٌ .. وَعَطَاءٌ ... وَلَيْسَ بُخْلاً .. وَضَنَّا

نُورٌ .. يُضِيءُ سَمَانَا ... وَطَائِرٌ يَتَغَنَّى

فَكَيْفَ نَنْسَى .. يَقِيناً ... وَكَيْفَ نَذْكُرُ ظَنَّا؟!..

الحُبُّ .. أَلاَّ نُعَادِي ... أَلاَّ نُبِيدُ .. وَنُفْنَى

أَلاَّ نُقَاتِلُ .. قَوْماً ... لَمْ يَسْتَطِيلُوا عَلَيْنَا

أَلاَّ نُدَمِّـــرُ .. شَـعْـبـاً يَعـــيشَ فـي الأَرْض أَمْـنَا
أَلاَّ نُخَـــرِّبُ .. حَـــرْثَاً يُؤْتـي الثِّـمَـــارَ إِلَيْـنَا
بِرَبِّـكُمْ .. أَخْـــبِـــرُونـي مَنْ أَفْـقَـدَ اللَّحْنَ لَـحْنَا ؟!..
مَنْ أَرْهَـقَ الأَرْضَ خَـوْفـاً وَصَـيَّـرَ الحُـرَّ .. قَـيْنَا ؟!..
مَنْ أَكْـسَبَ الوَجْهَ .. بَعْـدَ ابْتِـسَـامٍ عَـيْنَيـهْ .. حُـزْنَا ؟!..
مَنْ ثَمَّ .. مَـنْ .. لَسْتُ أَدْري فَكُـلُّنَا .. قَـدْ فَـعَلْنَا؟!
وَكُلُّـنَا .. قَـــدْ رَسَـبْنَا فـي الامْـتِـحَـانِ .. وَهُنَّا
يَا كُـلَّ شَـعْب حَـزِين وَكُـلَّ قَلْـب .. مُـعَنَّـى
بِـالحُبِّ .. نَـرْجِعُ دُنْـيَـا نَـا .. لِلَّـذي نَتَـمَنَّـى
فَلْنَتَجْـعَلُوا الحُبَّ .. رَمْـزاً نَجْنِـي الجَّـمَـالَ .. وَنَـهْنَا

* * *

أعدني لقلبك

تَفَجَّرْ غَاضِباً .. وَاعْصِفْ بِسَدِّي

فَعَيْنِي .. لَنْ تُلَوِّحَ بِالتَّحَدِّي

وَقُلْ مَا شِئْتَ .. عَنْ حُمْقِي وَجَهْلِي

وَقُلْ مَا شِئْتَ .. عَنْ هَجْرِي وَصَدِّي

فَدَمْعِي .. لَنْ يَكُونَ .. كَيَوْمِ أَمْسِ

عَصِيّاً .. وَالتَّجَادُلُ لَيْسَ يُجْدِي

رَجَعْتُ إِلَيْكَ .. ذَنْبِي يَحْتَوِينِي

وَأُقْسِمُ أَنَّهُ .. مَا كَانَ قَصْدِي

سَمِعْتُ الحَاسِدِينَ ..غَدَاةَ جَاؤُوا

وَقَالُوا .. إِنَّ قَلْبَكَ .. صَارَ ضِدِّي

وَقَـالُوا .. قَـدْ عَـرَفْتَ .. سِـوَايَ أُخْـرَى

وَوُدُّكَ لَمْ يَعُـدْ .. يَصْـفُـو كَـوُدِّي

وَأَنَّكَ .. رُحْـتَ عَنْ قَلْبِي .. فَـقَلْبِي

غَـدَاةَ مَـضَـيْتَ عَنِّي .. لَـيْسَ عِنْدِي

فَلَمَّـا .. أَنْ سَـمِـعْتُ القَـوْلَ .. وَلَّى

يَقِـينِـي هَارِباً .. وَفَـقَـدْتُ رُشْـدِي

وَلَفَّـتْنِـي الظُّنُونُ .. بِكُلِّ سُـوءٍ

وَسَـاعَـتَـهَـا .. بَدَأْتُكَ .. بِالتَّـعَـدِّي

فَـقُلْ مَـا شِـئْتَ .. وَافْـعَـلْ أَيَّ فِـعْلٍ

أَلَـيْـسَ الآنَ عِـنْـدَكَ .. أَيُّ رَدِّ

أَعُـودُ إِلَيْـكَ يَا حِـبِّي .. فَـعُـدْ لِي

وَسَـامِـحْ زَلَّتِي .. وَارْفُقْ بِسُـهْـدِي

تَرَكْتُ الهَـجْـرَ .. فَـارْحَـمْنـي وَأَقْـبِلْ

كَالأَمْسِ .. لَعَلْ يُشْرِقُ نَجْمُ سَعْدِي

حَـبِـيـبِي .. يَا حَـبِـيـبِي .. يَا حَـبِـيـبِي

دُمُـوعِي كَـاللَّآلِي .. فَـوْقَ خَـدِّي

فَـمَنْ إِلَّاكَ يَمْـسَـحُـهَـا .. بِرِفْقٍ

فَـتُـصْـبِحُ بَسْـمَـةً .. فِي خَـدِّ وَرْدِ ؟!.

وَمَنْ إِلَّاكَ .. يُـعْطِـيـنِي .. أَمَـانـاً

وَيَحْـمِي الرُّوحَ .. مِـنْ حُـزْنٍ وَفَـقْـدِ ؟!.

وَمَنْ إِلَّاكَ .. يَـحْـضُـنُـنِي بِـشَـوْقٍ

وَيَرْشُفُ .. مِنْ خَلَايَا الثَّغْرِ .. شَهْدِي ؟!.

حَـبِـيـبِي .. عُـدْ لَهِـيـباً .. عُـدْ رِيَاحـاً

وَبَرْقـاً عُـدْ .. بِـصَـوْتٍ مِـثْلَ رَعْـدِ

وَلَـكِنْ .. عُـــــدْ بِـرَبِّكَ .. لاَ تَـدَعْنِـي

فَنَبْضُ الـقَلْبِ .. مِنْ جَـذْبٍ .. لِـشَـدِّ

يُنَادِي يَا حَـبِـيـبِي .. عُـدْ سَـرِيعـاً

فَـذَنْـبِي قَـدْ أَتَى .. مِنْ غَـيْـرِ عَـمْـدِ

أَعُـــودُ إِلَيْكَ .. عُـــدْ لِـهَـوَايَ شَـطَّاً

تَضُـمُّ رِمَـــالُهُ .. جَـــزْرِي وَمَـــدِّي

القلب المطيع

عِنْدَمَـــا قَـــالَـتْ: وَدَاعَـــا ... صَـفَّقَ القَلْبُ .. الْتِيَـاعَـا

دَقَّ فِي عُـنْف .. فُـــؤَادِي ... وَدَعَـاها .. مَـا اسْتَطَاعَـا

غَـيْـرَ أَنَّ البِـنْتَ .. لَمْ تَسـ ... ـمَعْ .. وَلَمْ تُبْـد انْصِيَـاعَا

أَسْـــرَعَتْ فِي الخَطْـو عَنِّي ... بَعُـدَتْ بَاعَـاً .. فَـبَـاعَـا

وَمَـــضَتْ .. حَـــيْثُ أَرَادَتْ ... وَالهَوَى .. كَالصَّوْت ضَاعَا

غَـرَبَتْ عَنِّـي .. كَـشَـمْس ... فِي غُـــرُوب .. تَـتَـــدَاعَى

أَوْ .. كَمَـوْجِ الجَزْر .. يَحْـتَلُّ ... بُعَـــيْـدَ المَدِّ .. قَـــاعَـا

أَوْ .. سَـــفِـيـناً رَاحِـلاَت ... جَـعَلَتْ هَجْـرِي .. شِرَاعَـا

عِـنْـدَهَـا أَدْرَكَ قَـلْـبِـي ... أَنْ لِلْجُـــرْحِ .. اتِّسَـاعَـا

أَنَّ لِـلْحُـبِّ نِـهَـــايَـات ... أَتَتْ صَـاعِـاً .. فَـصَـاعَـا

فَـــشَـــرِبْنَا المُـرَّ مِنْهَـــاً ... وَتَجَـــرَّعْنَا اجْـــتِـــرَاعَـا

وَعَرَفْنَـا الهَجْرَ .. مِـنْ بَعْـد ... هَوىً .. فِي الأَرْضِ شَـاعَـا

وَجَرَى دَمْعي .. فَرَوَّى الـ ـأَرْضَ شِبْراً .. فَذِرَاعَا

حِينَهَا .. أَقْسَمْتُ .. أَلَّا تَعْرِفُ الكَفَّ اليَرَاعَا

وَتَرَكْتُ الشِّعْرَ .. وَالأَشْـ ـعَارَ .. وَاعْتَدْتُ الصِّرَاعَا

وَرَأَيْتُ النَّاسَ .. كُلَّ النَّـ ـاسِ .. قَدْ مَاتُوا .. سِرَاعَا

وَمَضَى عُمْرٌ به .. لَمْ أَبْدِ بالعُمْرِ انْتِفَاعَا

ثُمَّ لَاقَيْتُ .. فَتَاةً حَسَمَتْ عِنْدِي النِّزَاعَا

جَعَلَتْنِي .. أَصْطَفِيهَا وَأَرَى فِيهَا .. شُعَاعَا

شَعَّ فِي لَيْلِ حَيَاتِي عَبْقَرِيّاً .. وَشُجَاعَا

قَالَتْ: الحُبُّ يُنَادِي لَمْ لَا تُبْدِي اسْتِمَاعَا؟!

أَنَا قَلْبِي لَكَ .. كُنْ لِي وَأَرِحْ عُمْرِي المُضَاعَا

فَتَنَاسَيْتَ هُمُومِي وَتَنَاسَيْتُ الصُّدَاعَا

وَلَهَا .. صِرْتُ حَبِيباً وَالهَوَى فِي الرُّوحِ .. شَاعَا

هَمَسَتْ لِي: الحُبُّ أَمْرٌ قُلْتُ: قَلْبِي قَدْ أَطَاعَا

* * *

أعطيت .. وما أعطيت

مَـا عَادَ يَا مَـحْبُـوبُ شَـيْءٌ .. فِـي يَدِي

مَـــا عَـــادَ يَـوْمِي بَقَـــايَا .. أَوْغَـــدِي

يَكْفِيكَ.. مَا قَدْ فَاتَ مِنْ عُمْرِي.. فَقَدْ

أَعْطَيْتُ .. بِاسْمِ الحُبِّ .. أَعْـذَبَ مَوْرِدِ

أَعَطَيْتُ مِنْ عُـمْـرِي .. سِنِينَ شَبَـابِهِ

وَمِنَ اللَّيَـالِي الخُـضْـرِ .. فَـيْضَ تَوَدُّدِي

أَعْطَـيْتُ رُوحِي .. فِـي هَوَاكَ بَرِيـئَـــةً

فَرَجِـعَتُ .. وَهِيَ كَأَنَّهَا .. لَـمْ تُوجَدِ

أَعْطَيْـتُ قَلْبِي .. يَعْـتَـرِيهِ تَنَهُّـــدِي

فَـــرَجِـــعْتُ .. وَهُوَ يَـدُقُّ .. دُونَ تَنَهُّـــدِ

أَعْطَيْتُ إِحْسَاسِي .. بِحُبِّكَ فَانْزَوَى

مِنْكَ الهَوَى ... يَلْهُو بِحَظِّي الأَنْكَدِ

أَعْطَيْتُ .. مَا عَادَ العَطَاءُ يُفِيدُ .. إِذْ

نَفَدَ الرَّصِيدُ .. بِفِعْلِ حِبٍّ مُعْتَدِ

يَا مَنْ وَهَبْتُكَ .. مِنْ حَيَاتِي .. جَوْهَراً

كَالنَّجْمِ فِيهِ .. يَسِيرُ خَطْوُ المُهْتَدِي

وَوَهَبْتُكَ الدُّنْيَا .. بِكُلِّ جَمَالِهَا

وَالزَّهْرُ فِي خَدِّ الهَوَى المُتَوَرِّدِ

مَاذَا أَقُولُ الآنَ .. بَعْدَ فِرَاقِنَا

هَلْ بِالكَلَامِ تُحِسُّ .. بَعْدَ تَبَلُّدِ؟!

هَلْ تُصْلِحُ الكَلِمَاتُ .. فِعْلاً فَاسِداً

أَوْ يُصْلِحُ القَوْلُ السَّدِيدُ .. لِمُفْسِدِ؟!

هَلْ نَبْـرَةُ الصَّـوْتِ الحَـزِينَـةُ .. عِنْدَهَا

مَا لَيْسَ عِنْدِي .. مِنْ زُهُورٍ تَسَـهُّدِي؟!

أَنَا .. لاَ أَلُومُكَ .. إِنَّـنِي مَنْ يَسْـتَـحِـ

ـقُّ اللَّوْمَ .. فَلْتَنْعَمْ .. بِآخِـرِ مَشْـهَدِ

هُوَ مَشْـهَدُ الرَّقْصِ الأَخِيرِ .. أَعِـيشُـهُ

فَإِذَا انْتَـهَى .. سَأَقُـومُ أَهْدُمُ مَعْـبَدِي

سَـأُحَطِّمُ القَـيْـدَ الَّذِي .. أَدْمَى فُـؤَا

دِي .. وَالقُـيُودُ الرَّاسِـخَـاتُ عَلَى يَدِي

هِيَ ذِي النِّهَايَةُ .. يَا حَبِيبِي فَاحْتَمِلْ

وَبِقِـصَّـةٍ أُخْـرَى .. تَـمَـتَّعْ وَاسْـعَـدِ

لَكِنَّ يَوْمـاً .. سَوْفَ يَـأْتِي .. فِيـهِ تَقْـ

ـبِلُ خَـاضِعـاً .. تَبْكِي هَوَايَ وَمَوْعِـدِي

وَتَقُـــولُ: تُـبْتُ عَنِ الخَـطَايَا كُـلِّهَـــا

فَـــأَقُـــولُ: لاَ تَـكْذِبْ وَلاَ تَـتَـــوَدَّدِ

أَغْـرُبْ .. عَنِ الكَوْنِ الَّـذِي .. أَحْـيَـا بِهِ

وَارْحَلْ لِكَونْ غَـيْـرَهُ .. «يَا سَـيِّـدِي»

أَنَا لَمْ أَعُـدْ .. تِلْكَ الفَـتَاةَ المُسْـتَكِنَّـــ

ـــةَ لَمْ أَعُـدْ أَخْشَى الحَـيَـاةِ بِمُفْـرَدِي

أَصْـبَـحْتُ أَكْـرَهُ .. أَنْ أُرَدِّدَ مَـا مَـضَى

فَـــاقْـــرَأْهُ أَنْـتَ .. إِذَا رَغِـــبْتَ .. وَرَدِّدِ

♥ ♥ ♥

حقاً . . الحب عذاب

كَمْ قَالُوا: فـي الحُبِّ عَذَابُ ... وَبآخـر دَرَبَيْـه .. سَـرَابُ
وَبأَنَّ العُـشَّـاقَ .. سُكَارَى ... بهُمُـوم في الكَأْس .. تُذَابُ
وَالعَاقِل حَـقَّاً .. مَنْ يَرْضَى ... أَنْ يُدْرِكَ جَنْبَـيْـه .. إيَابُ
لَمْ أَسْمَعْ أَحَـداً .. لَمْ أَقْبَلْ ... أَنْ يُصْلِحَ حَالي الأَصْـحَابُ
لَمْ أَسْمَعْ نُصْحاً..لَمْ أَفْهَمْ ... أَغْـرَانِي الوَعْـدُ الكَذَّابُ
وَمَضَـيْتُ بدَرْبي .. في غَرَام ... يَدْفَـعُنِي .. شَوْقي الغَـلَّابُ
وَفَتَحْتُ لحبي .. منْ صَدْري ... بَاباً .. يَـمْلَؤُهُ التَّـرْحَـابُ
وَمَنَحْتُ الحُـبَّ .. وَأَحْـلَامي ... لَمْ يَمْنَعْ .. منْ ذَاكَ حسَابُ
أَعْطَيْتُ كَـثيـرًا .. وَكَـثيـرًا ... لَـمْ أَتْـرُكْ خلّـي .. يَـرْتَـابُ
أَعْطَيْتُ غنَائي .. بـسَخَـاء ... وَنَمَتْ في قَلْبي.. الأَعْشَابُ
«وَرْدٌ جُـوري» .. يَصْـحَبُـهُ ... نَرْجسٌ .. وَعَـلَيْـه الـعنَّابُ
أَعْطَيْتُ سنيناً..منْ عُـمْري ... كَيْ يَمْـرَحَ فيـهَا الأَحْـبَابُ

أَعْطَيْتُ حُـظُوظي .. في الدُّنْيَـا ... لحَـبيبَـتي كَانَتْ تَنْـسَابُ

حَتَّى إنْ فَـضَّتْ .. أَعْطيَتي ... طَارَتْ عَنْ حَقْـلي الأسْرَابُ

وَرَأَيْتُ الأحْـبَابَ .. تَـجَافَـوْا ... عَنِّي .. وَتَوَلَّـى الإعْـجَـابُ

فَـأَرَاني .. إنْ رُحْتُ إلَـيْـهِمْ ... يَحْمِلُهُمْ .. لـلْبُعْد غِـيَابُ

وَإذَا مَـا رُحْتُ .. أُسَـائِلُهُمْ ... تَتَـغَلَّقُ .. دُونـي الأَبْوَابُ

فَرَجعْتُ .. إلَى رُشْدي حيناً ... تَصْـرَخُ منْ حُـزْني الأَجْنَابُ

أَتَسَـاءَلُ .. هَلْ أَخْطَأَ قَلْبي ... فَـتَـرُدُّ عَلَيَّ الأَسْـبَـابُ

وَتَقُـولُ: الحُبُّ مُـغَـامَـرَةٌ ... مَـا فـيـه ذهَـابٌ وَإيَابُ

فَلْـتَـبْقَ حَـزِينًا .. أَبَـدِيًّا ... يَبْكيكَ عَلَى الْبُعْد .. غُرَابُ

يَبْكي .. بدمُـوعٍ سَـاخِنَةٍ ... وَيَصُدُّكَ عَنْ شَـهْدٍ .. صَابُ

فَـرَدَدْتُ: أَجَلْ .. هَذَا خَطَئي ... فَلْيَـشْمَتْ فيـنَا .. الأَغْرَابُ

فَالحُـبُّ .. كَمَا قَـالُوا حَـقًّا ... شَـوْكٌ .. وَدُمُـوعٌ .. وَعَـذَابُ

* * *

حان لوحدتي .. اقلاعي

سِرْ .. حَيْثُ شِئْتَ .. لِوَحْدَةٍ وَضَيَاعِ

مُسْتَسْلِمًا .. لِضَلَالَةِ الأَطْمَاعِ

قَدْ كُنْتُ أَمْسِ .. ضِيَاءَ دَرْبِكَ كُلِّهِ

إِذْ كُنْتَ أَنْتَ .. سَفِينَةً لِشَرَاعِي

كُنْتُ العَزِيمَةَ فِي ذِرَاعِكَ .. حِينَ كُنْـ

ـتَ تَخُوضُ فِي الدُّنْيَا .. حُرُوبَ نِزَاعِ

كُنْتُ الهَوَى.. وَالدِّفْءَ.. وَالحِضْنَ الَّذِي

يَهِبُ الحَنَانَ .. لِقَلْبِكَ المِلْتَاعِ

كُنْتُ الحَيَاةَ .. وَكُنْتَ أَنْتَ بَرِيقُهَا

وَالعُمْرُ كَانَ .. يَضُمُّ حُسْنَ مَتَاعِي

وَالآنَ تَهْـــجُـــرُ .. مَنْ تَكُـونَ؟ .. أَأَنْتَ

مَنْ أَحْـبَـبْتُ .. مَـاذَا قَـدْ يَخُطُّ يَرَاعِي

مَـــاذَا أَقُـولُ .. وَقَـــدْ غَـدَوْتَ بِـلَحْظَةٍ

رَجُـــلاً يَعِـــيـشُ .. بِأَلْف أَلْفِ قِـنَاعِ

بِالأَمْسِ .. كُنْـتَ كَـفَـارِسٍ مُـتَـمَـرِّدٍ

وَاليَـوْمَ .. تُلْقِي الأَمْرَ .. غَـيْرَ شُـجَاعِ

بِالأَمْسِ .. كُـنْتَ تُشِعُّ رِفْـــقـــاً .. أَيْنَ

رَاحَتْ مِنْ عُـيُونِكَ .. رَوْعَـةُ الإِشْعَـاعِ ؟!.

بِالأَمْسِ .. كَنْتَ تَضُمُّنِي .. فِي طِيـبَةٍ

وَأَرَاكَ صِـــرْتَ اليَـــوْمَ .. ذِئْبَ مَـــرَاعِ

يَا سَـيِّدِي .. يَا مَنْ لَهَـوْتَ بِمُـهْجَـتِي

ارْحَلْ .. سَـأَنْهِي قِـصَّـتِي .. بِذِرَاعِي

سَـأعِـيشُ وَحْـدِي .. لاَ أُبَالِي بِالهَـوَى

وَأَهِيمُ بَـيْنَ النَّاسِ .. فِي الأَصْـقَـاعِ

أَدْعُـو المُحِـبِّينَ السُّـكَارَى .. أَنْ يَفِـيـ

ـقُوا.. قَـبْلَ أَنْ يَنْعِي الغَرَامَ.. النَّاعِي

وَأَقُـولُ لِلْعُـذَّالِ .. أَنْـتُمْ قُلْتُـمُ الـ

ـحَقَّ الصُّرَاحَ .. فَخَـفِّـفُوا أَوْجَـاعِي

قُـولُـوا مَـعِي .. يَا لاَئِمُـونَ لِغَـيْـرِنَا

حَـوْلَ الغَـرَامِ .. تَعَـالِبٌ، وَأَفَـاعِي

قَـدْ عِشْتُ فِـيهَـا بُرْهَةً .. فَكَرِهْتُهَـا

وَاليَـوْمَ يَدْعُـونِي .. السُّكُونُ الدَّاعِي

فَـأَقُـولُ: يَا هَذَا السُّكُونُ .. أَنَـا هُنَا

أَقْـبِلْ .. أَرِحْنِي .. مِنْ حِـبَـالِ صِـرَاعِي

أَقْبِلْ إِلَيَّ .. فَإِنَّنِي مُشْتَاقَةٌ

لِلْكَأْسِ .. تَبْلُغُ غَايَةَ الإِتْرَاعِ

سَأَعِيشُ فِي الدُّنْيَا .. أُرَدِّدُ قِصَّتِي

لَنْ تَسْتَطِيعَ .. يَدُ الغَرَامِ خِدَاعِي

فَالْحُبُّ .. أَكْبَرُ كِذْبَةٍ .. فِي عَصْرِنَا

وَالغَدْرُ فِيهِ .. نِهَايَةُ الإِبْدَاعِ

يَا حُبُّ .. يَا أَحْلَامُ .. يَا دُنْيَا الهَوَى

اليَوْمَ حَانَ .. لِوحْدَتِي .. إِقْلَاعِي

♥ ♥ ♥

بين الهجر .. والصبر

لَمْ أَعُدْ .. أَسْتَطِيعُ صَبْرا ... لَمْ أَعُدْ .. لِلنَّهْرِ مَجْرَى
لَمْ يَعُدْ .. لِلْوَصْلِ عَهْدٌ ... وَغَدَا العُشَّاقُ أَسْرَى
أَصْبَحَ الهَجْرُ .. دَوَاماً ... وَلِقَانَا صَارَ هَجْرَا
حِينَ ضَيَّعْتُ وَدَادِي ... وَمَلأْتُ الكَأْسَ غَدْرَا
وَمَضَى عُنِّي .. فَصَارَتْ ... أَدْمُعِي .. فِي الأَرْضِ .. تَتْرَى
يَا حَبِيبِي .. قَدْ هَجَرْتَ الـ ... ـعِشَّ .. فَالأَوْرَاقُ صَفْرا
وَاللَّيَالِي السُّودِ .. تَمْضِي ... لِتَزُورَ القَلْبَ .. أُخْرَى
وَفُؤَادِي .. يَتَلَوَّى ... وَسنِينِي .. صِرْنَ عُسْرَا
فَمَتَى تَأْتِي .. لِقَلْبِي ... وَمَتَى تَقْبَلُ .. عُذْرَا؟!
وَمَتَى تَنْسَى .. كَلاَمَ اللـ ... ـوم إِنْ اللُّومَ أَزْرَى؟!
يَا عَزِيزَ العَيْنِ .. عُدْ لِي ... فَلَقَدْ أَخْدَثْتَ .. أَمْرَا

مُنْذُ أَنْ .. غَادَرْتَ قَلْبِي ... وَحْدَهُ يَجْرَعُ قَهْرَا

فَلْتَعُدْ لِي .. إِنَّ عَيْشِي ... صَارَ دُونَ الوَصْلِ .. قَبْرَا

وَالأَمَانِي .. صِرْنَ بُهْتَا ... نًا .. وَصَارَ الحُلْمُ قَفْرَا

وَسَمَائِي .. ذَاتُ غَيْمٍ ... هُوَ بِالعُذَّالِ أَحْرَى

وَغَدَا الشِّعْرُ .. هُرَاءً ... وَنَشِيدِي .. صَارَ نَثْرَا

لَمْ يَعُدْ .. لِلْقَلْبِ لَحْنٌ ... لَمْ أَعُدْ .. أَمْلِكُ أَمْرَا

فَلْتَعُدْ لِي .. يَا حَبِيبِي ... لِتَعُودَ الأَرْضُ .. خَضْرَا

لِيَعُودَ العُمْرُ .. أَحْلَى ... وَيَعُودُ النَّثْرُ .. شِعْرَا

عُدْ حَبِيبِي .. لِهَوَانَا ... أَنْتَ بِي .. يَا أَنْتَ أَدْرَى

لَمْ أَعُدْ .. لِلْرَوْضِ زَهْرٌ ... لَمْ أَعُدْ .. لِلْمَوْجِ بَحْرَا

* * *

ما التقينا

مَـا التَقَـيْنَا .. مُنْذُ عَهّـدٍ .. يا «مُنَى»

إِنَّنَـا نَعْـــشَـقُ دَوْمـــاً بُعْـــدَنَـا

حِينَ يَأْتِـي الوَصْلُ .. نُعْطِـي ظَهْـرَنَا

لِوِصَـــالٍ فِـــيـــهِ .. أَلْـوَانُ الهَـنَا

وَإِذَا الشَّـــوْقُ كَـــوَانَا .. نَشْـــتَـكِي

وَإِذَا الإِلْـفُ أَتَـى .. قُـلْـنَـا ضَـنَـا

وَيْحَـنَا .. يَا حَـــبَّـــةَ القَلْـبَ .. تُرَى

هَلْ يَفِـيـدُ القَلْبَ .. قُـولِـي وَيْحَنَا؟!

يَا حَـيَـــاتِي .. يَا أَحَبَّ الـنَّاسِ .. فِي

عَـالَمِـي .. كَـيْفَ غَـدَوْنَـا .. هَا هُنَا؟!

كَـــــيْفَ صِـــــرْنَـا فِي تَـنَاءٍ دَائِـمِ

وَغَـــدا الحُـلْمُ .. يُجَـــافِي الأَعْـــيُـنَا؟!

فَلْـتَـــقُـــولِي أَنْت .. إِنِّي مُـــخْـطِئٌ

فَـــــالخَطَايَا دَائِـمـــــاً .. عِنْـدِي أَنَا

وَلْتَـــــقُـــــولِي إِنَّـنِي .. مَـنْ لَمْ يَـكُنْ

فِي هَوَاهُ الصِّـــدْقُ عِـشْـقـاً مُـــحْـزِنَا

سَـــــوْفَ أَرْضَى .. بِـالَّذِي تَرْضِـــيـنَهُ

فَـــالهَـــوَى يَـرْضَى .. وَإِنْ لَمْ يُرضِـنَا

يَا فَـــتَـــاتِي .. يَـا هَوىً أَعْـــرِفُـــهُ

مُـنْـذَ أَنْ أَبْصَـــرْتُ .. فِي الأُفْقِ السَّـنَا

أَنَا فِـي البُـــعْـــدِ .. أُغَـنِّي بَاكِـــيًـــا

وَالأَمَـــانِي .. لَيْسَ يُـعْطِيـــهَـا الـغِنَا

وَالأَغَـــــانِـي .. إِنْ أَتَتْ رَائِـعَـــــةً

لَنْ تُعِـيـدَ الحُبَّ نَـحْـوِي .. مُـذْعِنَا

بَلْ تُـزِيدُ الحُـــزْنَ فِـي قَلْبِي .. وَفِـي

هَمْسِ رُوحِي .. لِضِـيَـاءٍ قَـدْ دَنَا

فَـــيَـظَلُّ الـقَلْبُ فِـي أَلْحَـــانِـه

وَيَظَـلُّ الفُـلُّ .. يَبْكِـي السَّـــوْسَـنَا

يَا فَـتَـاتِي .. صَارَ شِـعْـرِي مِنْ لَظَىً

وَغَـــدا حَـــرْفِي المُـغَنَّى .. شَـجَـنَا

وَأَنَا أَصْـبَـحْتُ مِنْ شَـوْقِي .. كَـمَـا

طَائِـرٌ أَلْقَـى .. جَنَـاحَـــاً مُـــوهَـنَا

أَوْ هَنَـتْـــهُ .. أُمْنِـيَـــاتٌ لَمْ تَـجِئْ

وَغَـــرَامٌ .. غُـــصْنُهُ .. لَمْ يُـعْطِنَا

فَـلْتَـظَلِّـي فِي بِـعَـــاد مُـــوجِعٍ

وَلْيَـظَلَّ الحُـــزْنُ .. مَكْتُـــوباً لَـنَا

فَـــغَـــداً .. تَـأْتِي الأَغَـــانِي بِالرِّضَـــا

وَغَـــداً .. يَبْـــدُو هَـوَانَا .. مُـــمْكِنَا

فَـــإِذَا جَـــاءَ بِـعَـــادٌ قَـــاتِلٌ

نَـتَـــــمَـنَّـى .. لَـوْ نُـلاَقِي إِلْـفَـنَـا

♥ ♥ ♥

بعض الحب شقي

أَسَأْتُ الـقَوْلَ .. يَا عشْـقي ... فَسَامـحْني .. عَلَى حُمْقي
وَكُنْ .. كَـالأَمْس .. لي أَمَـلاً ... بِغَـرْبِ العُـمْـرِ .. وَالشَّـرْقِ
وَعُـدْ لي .. مِـثْلَ أَحْـلاَمي ... أَلَيْسَ الحُلْمُ .. مِـنْ حَـقِّي؟!
أَسَأْتُ الصُّنْعَ .. فَـاغْفِرْ لي ... وَأَبْـقِ مَـوَدَّتـي .. أَبْقـي
فَـأَنْتَ .. مَـلاَكُ دُنْيَـايَ الـ ... ـذي يَهْـفُـو لَهُ .. شَـوْقي
وَأَنْتَ .. بَـريقُ أَمْـطَارِي الَّـ ... ـذي .. يَشْـتَـاقُـهُ بَرْقي
وَأَنْتَ .. الـعَـالَـمُ الأَبَدِيُّ ... أَنْـتَ حَـلاَوَةُ الـنَّبْـقِ
وَأَنْـتَ .. نِهَـايَـةُ الآلاَمِ ... أَنْـتَ بِدَايَـةُ الـعِـشْـقِ
حَبِيبِي .. لَنْ تَضِيعَ .. فَمِنْ ... فُـؤَادِي .. أَنْتَ فِـي رِقِّ
وَمِنْ شَـفَتَيَّ .. فِي حِـصْنِ ... وَمِنْ عَـيْنَيَّ .. فِـي المُؤْقِ
وَمِنْ رُوحِـي .. أَرَاكَ شَـذاً ... بِـقَـلْـبِ زُهُـورِنَـا الـزُّرْقِ

حَبيبي .. يَا حَيَاةَ العُمْرِ يَا تَغْرِيدَةَ الوُرْقِ
وَيَا نَبْضَاً .. بِإِحْسَاسِي يَضُمُّ يَدِيَّ .. فِي رِفْقِ
وَيَا سَعْداً .. بِلَيْلِ الحُزْنِ يَمْحُوهُ .. فَلاَ يُبْقِي
أَأَخْسَرُ .. حُبَّكَ الشَّفَقِيَّ يَا كَوْناً .. مِنَ الصِّدْقِ؟!
أَأَخْسَرُ .. كُلَّ مَا مَلَكَتْ يَدِي .. وَأَظَلُّ فِي تَوْقِي؟!
حَبِيبِي .. سَيِّدِي .. كَلاَّ هَوَاكَ .. يَسِيرُ فِي عُمْقِي
أَرَاهُ .. بِكُلِّ تَانِيَةٍ وَتَعْرِفُ خَطْوَهُ .. طُرُقِي
فَعُدْ لِي .. يَا حَبِيبَ العُمْـ ـرِ .. وَاغْفِرْ زَلَّةَ الحُمْقِ
فَبَعْضُ الحُبِّ .. يُحْيِينَا وَبَعْضُ البَعْضِ..قَدْ يُشْقِي

* * *

إلى جاحدة

أَبَعْـــدَ الَّذي كَـــانَ .. يَا جَـــاحِـــدَهْ

أَرَاكِ إِلَى كَـــوْكَـــبِي .. عَـــائِدَهْ

أَبَعْـــدَ الهُـــرُوبِ .. بِـجُنْحِ الـظَّلَامِ

تَعُـــودِيـنَ .. أَيَّتُـــهَـــا الـبَـــارِدَهْ

لَـعَـــمْـــرُكِ .. إِنَّ فُـــؤَادَكِ هَـذَا

لَصَـخْـرَةٌ .. مَـا فِـيـهِ مِنْ فَـائِدَهْ

لَقَـدْ كَـانَ قَلْبِي .. يُرَفْرِفُ كَـاللطَّيْرِ

تَهْـوَاكِ أَحْـلَامُـهُ الخَـاشِـدَهْ

يُحِـبُّكِ .. كَـالأَوَّلِينَ .. وَيَحْـسَبُ

كُلَّ الـعُـيُـونِ بِهِ .. حَـاسِـدَهْ

يَرَى فِيكِ .. رِيمَ السُّهُولِ .. وَيَلْقَى

بِعَيْنَيْكِ .. مُهْرَتَهُ الشَّارِدَهْ

يَرَى زَهْرَهُ .. وَالرِّيَاضَ .. يَرَى الطَّيْـ

ـرَ .. يَلْقَى جَمَالَ الرُّؤَى الوَاعِدَهْ

وَكَانَ لِذَلِكَ .. يُعْطِيكِ مَالَ الـ

ـمَحَبَّةِ، وَالقَرْضَ .. وَالفَائِدَهْ

وَيُعْطِيكِ حُبّاً .. وَيُعْطِيكِ دِفْئاً

وَيُعْطِيكِ نَظْرَتَهُ السَّاهِدَهْ

وَخَفْقَتَهُ المُسْتَزِيدَةَ .. مِنْ نَبْـ

ـعِ حُبِّكِ .. فَهِيَ لَهُ زَائِدَهْ

وَيُعْطِي .. وَيُعْطِي .. إِلَى أَنْ رَأَيْتِ

بُنُوكَ فُؤَادي .. غَدَتْ نَافِدَهْ

فَـرُحْتِ إِلَى جَـيْبِ غَـيْـرِي .. تَبُثِّـيـ

ـنَـهُ نَظْرَةً .. لِـلهَـوَى جَـاوِدَهْ

فَـأَصْـبَحَ يُعْطِيـكِ .. حَـتَّى النَّـفَـادَ

فَـرُحْـتِ إِلَى غَـيْـرِه .. وَارِدَهْ

وَبَعْـدَ امْـتِـلاَءِ جُـيُـوبِـي .. تَعُـو

دِينَ نَـحْـوِي .. بِـشَـهْـوَتِـكِ المَارِدَهْ

فَـكَـلاَّ .. وَكَـلاَّ .. أَنَـا أَرْفُضُ اليَـوْمَ

أَنْ أُحْـيِّي القِـصَّـةَ البَـائِدَهْ

لَقَـدْ تُـبْتُ .. عَنْ عِـشْقِ قَـلْبٍ خَـوُّ

ونٍ .. وَكُـلِّ زُهُورِ الـرُّبَـى شَـاهِـدَهْ

أَجَـلْ تُبْـتُ .. أَدْرَكْـتُ أَنَّ الـهَـوَى

لِمِـثْلِكِ .. كَـالسِّلْعَـةِ الكَاسِـدَهْ

وَأنَّ الوَفَـــاءَ لِـمِـــثْلِـكِ .. كَـــالمَاءِ

إِنْ صُبَّ .. فِـي البُـــرْكَـــةِ الرَّاكِـــدَهْ

فَـــرُوحِي إِلَـى أبْلَه .. غَـــيْـــرَ قَلْـبِي

فَـــدَقَّـــاتُ قَلْـبِي .. غَـــدَتْ رَاشِـــدَهْ

وَلَنْ أخْـــسَـــرَ الحُبَّ .. مِنْ أجْـلِ أنْثَى

تَمُـــوءُ .. كَـــمَـــا قِـطَطِ المَـائِدَهْ

obeikan.com

أقسم .. سأعيش فيك

نَـظَـرَاتٌ ذَابَـتْ فِـي حُـــــسْـنِـكْ

وَالـقَـلْـبُ تَـقَـلَّـبَ .. فِي جَـــفْـنِـكْ

وَالـعَـــقْـلُ .. يَهِـــيمُ إِذَا انْـطَـلَـقَـتْ

نَظَـرَاتُ اللَّهْـــفَـــةِ .. مِنْ عَـــيْـنِكْ

وَالـرُّوحُ .. تَـقُـــــــولُ إِذَا نَـظَـرَتْ

قَـــدْ ذُبْنَا .. فِـي ضِـــحْكَةِ سِـنِّكْ

وَالشَّـــعْـــرُ .. يُغَـــرِّدُ مُنْتَـــشِـيـــاً

يَا قَـــمَـــرِي .. قَـــدْ هِـمْتُ بِفَـنِّكْ

وَالصَّـــمْتُ .. يَـقُـــولُ عَـلَى عَـــجَلٍ

أَنَا شَـــرْحٌ .. جَـــاءَ عَـلَى مَـــتْـنِكْ

أَهْوَاكِ .. وَأُقْسِمُ يَا عُمْرِي

سَأَعِيشُ حَيَاتِي .. فِي غُصْنِكْ

فِي بَسْمَةِ ثَغْرٍ .. تَسْحَرُنِي

إِنْ خَرَجَتْ .. مِنْ سَابِقِ حُزْنِكْ

فِي حُمْرَةِ خَدٍّ .. تَحْرِقُنِي

فَأَعُودُ لِأَسْكَرَ .. مِنْ لَحْنِكْ

فِي لَوْنِ عُيُونٍ .. أَرْشُفُهُ

كَالقَهْوَةِ .. مِنْ رَائِعِ «بُنِّكْ»

فِي لَفْتَةِ جِيدٍ .. تَأْخُذُنِي

فَيَذُوبُ يَقِينِي .. فِي ظَنِّكْ

فِي نَفْرَةِ نَهْدٍ .. تَقْتُلُنِي

تُسْقِينِي اللَّهْفَةَ .. مِنْ دَنِّكْ

فِـي عُـــــودٍ .. كَـــــالـبَـــــانِ أَرَاهُ

هَـــزَّتْـــهُ رِيَـــاحٌ .. مِـــنْ تِلْقَاءِ شِمَالِكْ

فِـي مَـطَرٍ .. يَنْـهَـمِـرُ سَـرِيـعـاً

يَسْـقِـينِي البَـهْـجَـةَ .. مِنْ مُـزْنِكْ

فِـي صَـــمْـتٍ .. يَجْـلُـنِي أَحْـيَـــا

كَـــالطَّـيْـرِ الهَـــادِي .. فِـي رُكْـنِكْ

فِـي وَصْـلٍ .. إِنْ جَـــــاءَ أُغَـنِّـي

وَيُـعَـــوِّضُ قَـلْـبِـي .. عَـنْ بَيْـنِـكْ

فِـي صَـــوْتٍ .. يَـأْسِـرُ أَعْـصَـابِي

فَـأَصِـيـرُ .. أَسِـيـراً فِـي سِـجْـنِكْ

مَـــا أَحْـلَى سِـــجْـنَكِ .. لِـفُـــؤَادِي

فَـــفُـــؤَادِي .. حُـــرٌّ .. فِـي كَـــوْنِكْ

مَـــا أَشْـــهَى قُـــبُـــلاَتٍ .. تَـأْتِي

فَـــتُـــدَفِّـــئُ قَلْبِـي .. مِنْ حُـــسْـنِكْ

سَـــيِّـــدَتِي .. قَـــدْ عِـشْـتُ كَـثِـيـــراً

لَمْ أَعْـرِفْ .. فِـي العُـمْـرِ ..كَـمُـدْنِكْ

مُـــــدُنٌ .. تَجْـــــذِبُـنِي لِـهَـــوَاهَا

فَـــأَطِيـــرُ .. وَأَسْكُنُ فِـي حُـصْـنِكْ

♥ ♥ ♥

ليس صدفة

يَا فَـتَـاتِـي .. لِقَـاؤُنَا لَـيْسَ صُـدْفَـهْ
إِنَّهُ الإِلْـفُ .. حِينَ يَـعْـرِفُ إِلْـفَـهْ
إِنَّهُ الحُـبُّ .. حِينَ يَـأْتِي عَنِـيـفـاً
وَتَظَـلُّ القُلُوبُ .. تَـعْـشَـقُ عُنْفَـهْ
إِنَّهُ الـشَّـوْقُ .. حِينَ يَـحْـرِقُ رُوحَـاً
فِي هَوَاهَا .. إِنْ أَطْلَقَ الحُـسْنُ عَـرْفَـهْ
إِنَّـهُ عُـمْـرُنَا .. وَدَرْتُ خُـطَانَـا
يَجْـعَلُ النَّايَ .. يَمْنَحُ القَلْبَ عَـزْفَـهْ
فَلْتَـقُـولِي مِثْـلِي .. عَنِ الحُبِّ شَـيْئَـاً
حِينَ نَمْـشِي .. نَحْـوَ الهَلَاكِ بِـخِفَـهْ

أَنْتِ لِـي .. لاَ تُصَـــدِّقِـي عَـــاذِلِيـنَا

عِنْدَمَا مَلَلْنَا.. مُنْذُ الْتَقَيْنَا.. سُخْفَهْ

عِنْدَمَـا يُطْلِقُـونَ .. قَـوْلاً سَـخِـيـفـاً

كَيْ يُزِيلُـوا عَنْ عَـالَمِ الْحُبِّ .. ظَـرْفَـهْ

فَـاتْرُكِيـهِمْ لِشَأْنِهِمْ .. وَاسْمَعِينِي

حِينَ أَشْـــدُو لَحْناً .. أُلَـمْلِمُ طَرْفَـــهْ

كَيْ تَجِـيـئِي .. وَتَحْضِنِي أُمْنِيَاتِي

وَتُدَاوِي مِنْ شَـاعِـرِ الْحُبِّ .. حَـرْفَـهْ

لاَ تَقُـولِي .. إِنَّ الْغَـرَامَ اعْـتِـبَـاطٌ

إِنَّهُ فِـي الْحَـيَـاةِ .. فَنٌّ وَحِـــرْفَـــهْ

أَهْلُهُ .. يَـعْـرِفُـونَ مَـعْنَاهُ شَـرْعـاً

وَقِـيَـاسَـاً .. وَلاَ يُفَـوِّتُونَ عُـرْفَـهْ

فَـاتْـبَـعِـيـنِـي .. إِنِّي أَتَيْتُ بِحُـبِّي

نَازِعـاً .. مِنْ مَـدَامِـعِ الْحُـسْنِ خَـوْفَـهْ

كَـاتِبـاً .. فَـوْقَ مُـقْـلَـتَـيْكِ .. حُـرُوفِي

رَاسِـمـاً فَـارِسـاً .. يُـدَاعِبُ سَـيْـفَـهْ

وَاثِقـاً .. أَنَّ حُـبَّنَـا سَـوْفَ يَبْـقَى

كَـيْ يَـزِيدَ الْحَـيَـاةَ .. وُدّاً وَأُلْفَـهْ

يَا فَـتَـاتِي .. إِذَا الْتَـقَـيْنَـا تَعَـالَيْ

وَاسْـمَـعِي السَّيْلَ .. حِينَ يُرْسِلُ عَصْـفَـهْ

حِينَ تَهْـمِي الأَمْطَارُ .. فَـوْقَ جَـبِـينِي

مُطْلِقَـاتٍ ..مِّنْ قَلْـبِي الصَّبِّ .. نَزْفَـهْ

أَنَـا أَهْوَاكِ .. فَـاعْلَـمِي أَنَّ قَـلْـبِـي

لَيْسَ يَـرْضَى .. مِـمَّـنْ تَمَنَّاهُ .. زَيْفَـهْ

بَلْ يُرِيدُ الوَفَـاءَ .. مَـهْـمَـا ابْتَـعَـدْنَا

وَيُـرِيـدُ الأَزَاهِـرَ المُلْـتَـفَّـهْ

وَيُرِيدُ الـهَـوَى .. بِـعَـيْنَيْكِ شَـهْـداً

مِنْهُ يَجْـنِي النَّشِـيـدَ .. أَوَّلَ قَطْفَـهْ

حب .. في الصيف والشتاء

شِـتَـاءٌ .. أُحِـبُّكَ جِـدّاً .. وَصَـيْفْ

تَقُـولُ حَـبِـيـبَـةَ قَلْبِـي «طَيْفْ»

أَقُـولُ: رُوَيْدُك .. يَـا حُلْمَ عُـمْـرِي

أَقِلّـي كَـلاَمَـك .. لَسْتُ بِضَـيْفْ

فَكُـلُّ الفُـصُـولِ .. أَرَا كِ بِهَـا

زُهُوراً تُفَـتِّحُ .. مِنْ غَـيْـرِ خَـوْفْ

وَحُـسْـنُك .. فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ بَهِـيٌّ

وَيَقْـطَعُ أَوْتَارَ قَـلْبِي .. كَـسَـيْفْ

فَـلاَ تَظْلِـمِـينِي .. فَـإِنَّ الغَـرَامَ

يَعِـيشُ بِعَـدْلٍ .. وَيُمْـحَى بِحَـيْفْ

أَيَا "طَيْفُ" .. يَا وَهْجاً مِنْ جَمَالٍ
مَضَى نَحْوَ قَلْبِي .. وَلَمْ أَدْرِ كَيْفْ
وَسَالَ بِرُوحِي .. فَصِرْتُ مَلاَكاً
وَمَا عَادَ فِي عَالَمِ الحُبِّ .. زَيْفْ
وَمَا عَادَ مِنْ عَاذِلٍ .. فِي الهَوَى
وَأَصْبَحَ فِي العُمْرِ .. حُبٌّ وَعَطْفْ
وَعِشْتُ اللَّيَالِي .. مِنْ غَيْرِ حُزْنٍ
وَحَانَ لِزَهْرِ المَحَبَّةِ .. قَطْفْ
وَفَاحَتْ .. عُطُورُ الغَرَامِ عَلَيْنَا
وَفَازَ بِهَا اليَوْمَ .. قَلْبٌ وَأَلْفْ
أَيَا "طَيْفُ" .. يَا زَهْرَةً مِنْ حَنَانٍ
لَهَا فِي اللَّيَالِي .. مِنَ الحُبِّ أَلْفْ

حِـكَـايَتُـنَـا بَـدَأَتْ .. مِـنْ زَمَـــــانٍ

غَـــدَاةَ مَـــدَدْنَا .. إِلَـى الكَـفِّ كَفْ

وَسَـلَّـمْتُ الرُّوحَ .. حِـينَ الْتَـقَـيْـنَا

وَأَنْطَقْـنَا الحبَّ .. مِنْ غَـيْـرِ حَـرْفْ

وَقُلْنَا كَـلَامَـاً كَـثِـيـراً .. كَـثِـيـرَا

وَمَـــا فِـي الكَلَامِ .. رَقِـيبٌ وَحَـذْفْ

وَعِـشْنَا الحَـيَـاةَ .. كَـمَـا نَشْـتَـهِي

وَحَـــانَ لَنَا .. بِالمَحَـبَّـةِ كَـشْفْ

أَيَـا "طَيْـفُ" .. يَـا وَتَراً لِـلأغَـــــآنِـي

بِهِ قَـــدْ حَـــلاَ .. لِلأحِـــبَّـةِ عَـــزْفْ

وَفِـــيـــهِ تُغَنِّي الـشُّـــعُـــورُ طَـوِيلاً

وَحَـــانَ مِـنَ العَـــيْنِ .. فَـــرْحٌ وَنَزْفْ

وَأَصْبَحَ لِلْشَّوْقِ .. طَعْمٌ جَدِيدٌ

وَأَصْبَحَ لِلْعِشْقِ .. صِنْفٌ وَصِنْفْ

وَضَاعَتْ مَبَانِي الكَلَامِ القَدِيمِ

فَمَا عَادَ فِي القَوْلِ .. نَحْوٌ وَصَرْفْ

وَلَكِنَّهُ .. أَصْبَحَ الآنَ عِشْقاً

عَلَيْهِ يَعِيشُ فُؤَادِي .. بِـ"طَيْفْ"

♥ ♥ ♥

الفهرس

ص	القصيدة
	المقدمة
٣	وأغرق بين عينيك
٥	الحلوة البريه
٧	طوق النجاة
٩	يا بنت الشام
١٢	هل أخطأ قلبي؟!
١٥	ماذا لك في الهوى؟!
١٩	يا ناعس الطرف
٢١	بحث عن المستحيل
٢٥	عد لنا يا حب
٢٧	القول المجنون
٣١	أيرجع دهرنا صفواً؟!
٣٣	محاولة توبه
٣٩	حوار مناسب
٤١	ما عدت الحبيبا
٤٥	في مكان عام
٤٧	قدري أنت.. يا قمر
٥١	خطاب.. جواب
٥٣	ماذا جري.. قولي؟!
٥٧	ساكنة القلب
٥٩	اليد الرقيقة
٦٥	الحب نار
٦٧	أعيدي الهدايا
٧١	خسرت الحب
٧٣	حوار.. بين حبيبين
٧٧	اعتراف جريء
٧٩	العاشق.. في كل حين

ص	القصيدة
٨٣	اعتذار
٨٥	الحب.. يفنيه الأسى
٨٩	اغلضب حبيبي
٩١	بنس حب العبودية
٩٥	أين نصفي الثاني؟!
٩٧	يا عاشق الأخرى
١٠١	في انتظار المحبوب
١٠٣	طعنة الغدر
١٠٧	جئني بالورود
١٠٩	أوجاع الذكرى
١١٣	معجزة الحب
١١٥	هذا هو حبي
١١٩	بالحب نجني الجمال
١٢١	أعدني لقلبك
١٢٥	القلب المطيع
١٢٧	أعطيت وما أعطيت
١٣١	حقا.. الحب عذاب
١٣٣	حان لوحداتي.. إقلاعي
١٣٧	بين الهجر.. والصبر
١٣٩	ما التقينا
١٤٣	بعض الحب.. يشقي
١٤٥	إلى جاهده
١٤٩	أقسم... سأعيش فيك
١٥٣	ليس صدقة
١٥٧	حب.. بين الصيف والشتاء
١٦١	الفهرس

تنسيق وإعداد الديوان

عبداللطيف أحمد علي